Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 5 | Page 596 – 626 |2026 | https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

Nafais Al-Jawaher Al-Hissan Al-Bahiya fi Bayan Maani Asrar Al-Ayat "Al-Quraniyya" Al-Hasan bin Ibrahim Al-Khatib Al-Zubaidi Al-Yamani (d. 1265 AH) a study and investigation Surah AI-Qasas (1-14)

Abdul Salam Ali Hassan Abdullah Al-Kabari [1,*]
[1]Department of the Holy Quran and its Sciences, Faculty of Education - Sana'a University, Sana'a, Yemen.
***Corresponding author:** *aaalkabary1@gmail.com*

Keywords

1. AL-Hassan bin Ibrahim Al-Khatib
2. Nafais Al-Jawaher
3. interpretation of Surah AI-Qasas
4. interpretation of the Holy Quran

Abstract:

This research provides a study and investigation of a previously unpublished manuscript heritage text, which is an interpretation of part of the surah AI-Qasas(1-14) from the "Nafais Al-Jawaher Al-Hissan Al-Bahiya fi Bayan Maani Asrar Al-Ayat Al-Quraniyya" the scholar Al-Hasan bin Ibrahim Al-Khatib Al-Zubaidi Al-Yamani (d. 1265 ah) and this interpretation has contained the benefits of collecting the statements of former scholars of interpretation and from the explanations I studied and realized this manuscript and divided the research into an introduction, two researches and a conclusion in which I relied on the descriptive approach to the study of the author's personal and scientific life, the method The research ended with a conclusion that included the results, one of the most important of which is: that the interpretation of the precious jewels of the magnificent Hassan in the statement of the secrets of the meanings of the Quranic verses is a valuable interpretation to combine interpretation with aphorism and interpretation with the laudable opinion.

Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 5| Page 597 – 626 | 2026 | https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

نَفَائِسُ الْجَوَاهِرِ الْحِسَانِ الْبَهِيَّةِ فِي بَيَانِ أَسْرَارِ مَعَانِي الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ للعلامة الحسن بن إبراهيم الخطيب الزبيدي اليمني (ت 1265هـ)

دراسة وتحقيق سورة القصص من الآية 1 إلى الآية 14

عبد السلام بن علي حسن عبد الله الكباري [1]*

[1]قسم القرآن الكريم وعلومه ، كلية التربية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

***المؤلف:** aaalkabary1@gmail.com

الكلمات المفتاحية

1. الحسن بن إبراهيم الخطيب
2. نفائس الجواهر
3. تفسير سورة القصص
4. تفسير القرآن الكريم

الملخص:

يقدم هذا البحث دراسة وتحقيقًا لنص تراثي مخطوط لم يسبق نشره، وهو تفسير جزء من سورة القصص من الآية 1 إلى الآية 14 من "تفسير نفائس الجواهر الحسان البهية في بيان أسرار معاني الآيات القرآنية"، للعلامة الحسن بن إبراهيم الخطيب الزبيدي اليمني (ت 1265هـ)، وهذا التفسير قد حوى نفائس الفوائد؛ إذ جمع فيه أقوال علماء التفسير السابقين، وزاد عليها تحريراته واختياراته، مما يدل على سعة اطلاعه، وحسن تصنيفه، ومن أجل إخراج هذا الكتاب القيم إلى النور، وإضافته إلى المكتبة القرآنية التي هي بحاجة إلى إخراج أمثاله من التفاسير قمت بدراسة وتحقيق هذا المخطوط، وقسمت البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، واعتمدت على المنهج الوصفي في دراسة حياة المؤلف الشخصية والعلمية، والمنهج الاستقرائي في استقراء المخطوط، والمنهج العلمي في تحقيق النص المخطوط؛ سعيًا لإخراج التفسير بالصورة التي أرادها المؤلف رحمه الله، أو بصورة قريبة منها، وانتهى البحث بخاتمة تضمنت عددًا من النتائج، أهمها: أن تفسير نفائس الجواهر الحسان البهية في بيان أسرار معاني الآيات القرآنية، تفسيرٌ قيمٌ، لجمعه بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي المحمود.

المقدمة:

الحمد لله الذي حمد ذاته الكريمة قبل أن يَحمده الحامدون، وأشهد أن لا إله إلا الله سَبَّحت بحمده الملائكة المقربون، وأشهد أنَّ نبينا وسيدنا محمدًا عبد الله ورسوله الصادق المأمون، صلّى الله وسلّم عليه وعلى آله وصحبه عدد ما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون.

أما بعد: فإنَّ أعظم ما اشتغل به الباحثون، وأنْفس ما صُرفت إليه العقول والأذهان، وأشرف العلوم قاطبة هو علم كتاب الله –عَزَ وَجَلَّ– والبحث في أغواره وأعماقه، لقد بذل علماء المسلمين في خدمة هذا الكتاب العظيم جهودًا جَبَّارةً منذ الصدر الأول إلى يومنا هذا، والقلم السيال لا يتوقَّف عن إخراج مكنونه في أي جانب من جوانب معارفه المختلفة، فاعتنوا بألفاظه ومفرداته، ومعانيه وتراكيبه، وأحكامه وقراءاته، إلى غير ذلك من ألوان معارفه المختلفة، وما تركوا جانبًا من جوانب الخدمة لكتاب الله إلا وقاموا به خير قيام.

ولمَّا كان علم التفسير من أشرف العلوم وأفضلها، ودراسته والعكوف على أسراره ومعانيه تعطي المسلم ذخيرة تنفعه في عاجله وآجله، فإنني وجهت اهتمامي إلى دراسة وتحقيق جزء من كتاب "**نَفَائِسُ الْجَوَاهِرِ الْحِسَانِ الْبَهِيَّةِ فِي بَيَانِ أَسْرَارِ مَعَانِي الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ" للعلامة الحسن بن إبراهيم الخطيب الزبيدي اليمني**، فقد كان له من اسمه نصيب، فهو يحوي الكثير من النفائس الثمينة، وقد أشاد به العلماء.

سائلاً المولى القدير التوفيق والسداد في الدارين، كما أسأله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل والحمد لله رب العالمين.

أسباب اختيار البحث:

هناك جملة أسباب دفعت الباحث إلى اختيار هذا البحث، منها:

1. المشاركة في خدمة كتاب الله تعالى وتفسيره، وإخراجه إلى حيز الوجود؛ لتعم به الفائدة للجميع.
2. عدم تحقيق هذه الجزئية من المخطوط من قبل، بحسب علم الباحث واطلاعه وبحثه.
3. المشاركة في إبراز عالم من علماء اليمن، وبيان ما قدم من جهود في خدمة القرآن الكريم.
4. توفر نسخه للمخطوط كاملة بخط واضح، إضافة إلى أنَّها بخط المؤلف كما هو موضح.

أهداف البحث:

يهدف هذه البحث إلى ما يلي:

1- التعريف بالعلَّامة الحسن بن إبراهيم الخطيب الزَبِيدِّي اليمنِيَّ (ت 1265هـ) الشخصية العلمية اليمنية التي خدمت علم التفسير.

2- تحقيق جزء من سورة القصص من الآية 1 إلى الآية 14، ودراسته بمنهجية علميَّة مبنيَّة على القواعد والأسس الصحيحة المُتبعة في التحقيق العلمي للمخطوطات.

أهمية البحث:

تتمثل الأهمية العلمية للبحث في الآتي:

1. أن المخطوط يتَعلق بتفسير القرآن الكريم، مصدر الهداية والنور للبشرية، وتحقيقه سيضيف ثروة علمية جديدة لعلم التفسير.
2. حاجة الدارسين في العلوم القرآنية، ولا سيما علم التفسير لمثل هذه المؤلفات المُبَيّنة لكتاب الله.

3. أنَّ هذا المخطوط نسخة وحيدة فريدة، ولذا فالسعي في تحقيقه قبل اندثاره وفقدانه له أهمية بالغة.
4. القيمة العلمية للمخطوط؛ إذ يعتبر المؤلف من كبار علماء عصره، وقد انتقاه من عامة كتب التفسير، وأجاد في جمع الفوائد وترتيبها.

حدود البحث ومحدداته:

اقتصر البحث على تحقيق جزء من المخطوط، وذلك من سورة القصص من الآية 1 إلى الآية 14.

منهجية البحث وإجراءاته:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المناهج الآتية:

1- المنهج التاريخي: من خلال التعريف بالعلَّامة الحسن بن إبراهيم الخطيب وحياته، وتتبع ذلك في كتب التراجم والتاريخ.
2- منهج التحقيق العلمي: من خلال كتابة النص المحقق، وإخراجه إخراجًا سليمًا صحيحاً، أقرب ما يكون لما أراده المؤلف.

منهجية البحث وطبيعة عمل الباحث فيه:

اتبع الباحث في تحقيق النص القواعد والخطوات الآتية:

1. كتابة النص من نسخة المخطوط بحسب قواعد الإملاء الحديثة، مع إثبات علامات الضبط الإملائي كالفاصلة والنقطة وغيرهما من علامات الترقيم.
2. كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، وبالعدِّ الكوفي، على وفق رواية حفص عن عاصم، مع عزو الآيات إلى سورها ورقم الآية في المتن، وذلك بوضعها داخل معقوفتين هكذا { }، تجنبًا لإثقال الحواشي.
3. عزو القراءات القرآنية المتواترة والشاذة، مع ذكر من قرأ بتلك القراءة من القراء إلى المصادر الأصلية، فإن لم أجدها فيه عزوتها إلى كتب التفسير.
4. وضع الآيات المراد تفسيرها كاملة قبل البدء في تفسيرها بين معقوفتين، مع ذكر رقم الآية فقط، وهي زيادة من الباحث.
5. تخريج الأحاديث النبوية بعزوها إلى مصادرها، فإن كانت في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما، وإذا لم تكن في الصحيحين عزوتها إلى مصادرها مع نقل حكم أهل العلم عليها إن أمكن.
6. توثيق الأقوال والنصوص التي ذكرها المؤلف من مصادرها، مستخدمًا منهجية ذكر اسم الكتاب ثم اسم المؤلف أو لقبه ثم الجزء والصفحة.
7. التعليق والمناقشة لما يحتاج إلى ذلك ما أمكن مع التوثيق من المصادر الأصلية.
8. ترجمة الأعلام الواردة في نص المخطوط فقط ترجمة مختصرة من كتب التراجم المعتمدة، عندما ترد لأول مرة دون الإحالة إلى مكان الترجمة إذا ذُكِرَ العَلَمُ مرة أخرى، وعدم الترجمة للملائكة والأنبياء الواردة في المخطوط.
9. تخريج الأبيات الشعرية من مصادرها ما أمكن.
10. بيان معاني الألفاظ الغريبة والمفردات المبهمة الواردة في المخطوط، ووضعها في الحاشية.
11. التعريف بالأماكن والبقاع والبلدان الواردة في المخطوط.
12. ما كان سقطًا من المؤلف أثبته في المتن بين معقوفتين وعزوت ذلك في الحاشية بذكر اسم الكتاب ورقم الجزء والصفحة.

13. بيان رقم اللوح وتحديد جهة صفحة المخطوط، نحو: [ي/1] للرمز إلى صفحة اليمين من اللوح، و[ش/1] للرمز إلى صفحة الشمال من اللوح، وهكذا، وذلك لتسهيل المقابلة لمن أراد.

تقسيمات البحث:

قَسَّمَ الباحث هذا البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

المقدمة: تحتوي على أسباب اختيار موضوع البحث، وأهدافه، وأهميته، وحدوده، ومنهجيته وإجراءاته، وتقسيماته.

المبحث الأول: التعريف بالعلَّامة الحسن بن إبراهيم الخطيب الزبيدي، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الحياة الشخصية للمؤلف.

المطلب الثاني: الحياة العلمية للمؤلف.

المبحث الثاني: النص المحقق وهو سورة القصص من الآية 1 إلى الآية 14.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: التعريف بالعلَّامة الحسن بن إبراهيم الخطيب الزبيدي

المطلب الأول: الحياة الشخصية للمؤلف

- اسمه ولقبه:

هو الشيخ العلَّامة الفقيه المُحَدِّث أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن حسن بن مسعود الجُمَاعِي[1]، المعروف بالخَطِيْب[2] الدُّرَيهِمِي[3] الزَّبِيْدِي[4] الحُدَيدِي[5] اليَمَنِي[6]، وأشهرها الخَطِيْب،

نص على اسمه في مقدمة تفسيره[7].

وهو أحد العلماء الذين ظهروا في اليمن خلال القرن الثالث عشر الهجري، وكان يُلَقَّبُ بشيخ الإسلام، وهو لَقَبٌ لا يُمنح إلا لأبرز العلماء في عصرهم، وهذا يدل على مكانته العلمية[8].

- نسبه:

ينتسب المؤلف إلى أسرة الخطيب، وهو اسم مشترك بين عدد من العائلات اليمنية، لارتباطه بمن كان يقوم بمهام الخِطَابة في المساجد، وقد عُرِفَ آل الخطيب بالعلم

(1) الجُمَاعِي: نسبة إلى قبيلة جُمَاعَة، من أكبر قبائل خولان بن عمرو القُضَاعِيَّة، تقع في الشمال الغربي من صعدة، وتبعد عنها حوالي (25 كم) تقريبًا ومركزها مدينة مَجْز. ينظر: مجموع بلدان اليمن للحجري اليماني (191/1)، معجم البلدان والقبائل اليمنية للمقحفي (356/1).

(2) ينظر: عقود الدرر لعاكش (ص: 315)، نشر الثناء الحسن للوشلي (177/3)، المحاسن المجتمعة لباذيب (ص: 519).

(3) الدُّرَيهِمِي: نسبة إلى الدُّرَيهِمِي، وهي إحدى مديريات محافظة الحُدَيدَة في اليمن، وتقع بالقرب من ساحل البحر الأحمر، في الشمال الغربي من بيت الفقيه بمسافة (35 كم)، وهي منطقة زراعية، وتشمل قبائل الزرانيق، والمنافرة، والمهادلة. ينظر: مجموع بلدان اليمن للحجري (330/2)، معجم البلدان والقبائل اليمنية للمقحفي (618/1، 619).

(4) الزَّبِيدِي: نسبة إلى زَبِيْد، وهي إحدى مديريات محافظة الحُدَيدَة في اليمن، وهي وادٍ مشهور يَصُبُّ في البحر الأحمر، كان يقال لها: الحُصَيْب، وتقع جنوب شرق الحُدَيدَة على بعد (95 كم) تقريبًا، أُحدثت أيام المأمون وتميزت بالزراعة، وتسمى مدينة العلم والعلماء؛ لكثرة المساجد والمدارس والعلماء فيها. ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (131/3، 132)، مجموع بلدان اليمن للحجري (380/2-390)، معجم البلدان والقبائل اليمنية للمقحفي (907/1، 908).

(5) الحُدَيدِي: نسبة لمحافظة الحُدَيدَة، وهي محافظة يمنية على ساحل البحر الأحمر، وتقع غربي صنعاء، على بُعْد (226 كم) تقريبًا، وهي مدينة زراعية وتجارية وصناعية، وتحتل المرتبة الثانية من حيث عدد السكان بعد محافظة تعز، ويوجد فيها أهم الموانئ في البحر الأحمر. ينظر: مجموع بلدان اليمن للحجري (250/2، 251)، معجم البلدان والقبائل اليمنية للمقحفي (445/1، 446)، موقع المركز الوطني للمعلومات-اليمن.

(6) اليَمَنِي: نسبة إلى اليَمَن، وهي دولة تقع جنوب غرب شبه الجزيرة العربية في غرب قارة آسيا، ويَحُدُّ اليمن من الشمال السعودية، ومن الشرق سلطنة عُمان، ولها سواحل على بحر العرب والبحر الأحمر، وسميت اليَمَن ليُمنِها من الكعبة، ولِتَيَامُنِهِمْ إليها، وسميت بالخضراء لكثرة أشجارها وثمارها وزروعها. ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (447/5)، صفة جزيرة العرب للهمداني (51/1، 52)، موسوعة المدن العربية والإسلامية ليحيى شامي (ص: 130، 131).

(7) ينظر: نفائس الجواهر الحسان للخطيب الزبيدي مخطوط (ي/2).

(8) ينظر: نشر الثناء الحسن للوشلي (177/3)، المحاسن المجتمعة لباذيب (ص: 519).

والتقوى والفضل، فلا يخلو فردٌ من هذه الأسرة إلا وهو على جانبٍ كبيرٍ من العلم والورع والصلاح والزهد، ومن أشهر هذه البيوت: آل الخطيب في شَهَارَة[9]، وذَمَار[10]، وحَضْرَمَوْت[11]، وغيرها[12].

– نشأته:

نشأ العلَّامة الحسن بن إبراهيم الخطيب نشأة علمية، وتلقَّى فنون العلم على يد كبار علماء الحُدَيدَةِ وزَبِيْد، ولَازَمَهُمْ حتى مَهَرَ في جميع الفنون، فأصبح من مُحَقِقِي علماء بَنْدَرِ[13] الحُدَيدَة، وعُيِّنَ مُفْتِيًا فيها، وكان غايةً في التواضع وحُسن الأخلاق وسعة الصدر، رأسًا في علم التفسير، مُحَدِّثًا، متبحرًا في الفقه والأصول، مشهورًا بكثرة الاطلاع وسعة العلم، مشتغلًا بالتدريس، وكان من أهل الزهد قانعًا من الدنيا بالميسور، ومُلَازِمًا للأذكار والأوراد[14]، وكان إمامًا لحلقة صحيح الإمام البخاري أيام إملائه في شهر رجب من كلّ عام كما هي العادة في مناطق تَهَامَة[15] وزَبِيْد[16].

– ولادته ووفاته:

لم أقف على تاريخ ومكان ولادته ولم يُشِرْ إليها من ترجم له، ولم تذكر المصادر شيئًا عن ذلك، وبالنسبة لتاريخ وفاته فقد عُثِرَ على تاريخ وفاته مكتوبًا على طُرَّة[17] الجزء الرابع من النسخة الخطية لتفسيره، حيث كُتِبَ ما نصّه: "الجزء الرابع من تفسير سيدنا وسندنا ووالدنا وشيخنا العّلامة، المحقّق، الحُجة، العارف باللَّه، الحافظ، إمام أهل الإسلام، ومفتي الأنام، وحيد دهره، وفريد عصره، محيي الدين، وشَرّاح سُنّة سيد المرسلين، الولي الحبيب، الحسن بن إبراهيم الخطيب، رحمه اللَّه تعالى رحمة الأبرار، وأسكنه جنة تجري تحتها الأنهار، تُوفي سنة (1265هـ)[18]، ليلة الجمعة بعد نصف الليل، لتسع

(9) شَهَارَة: مدينة يمنية، وهي حصن مشهور في بلاد الأهنوم، تقع على قمة أحد الجبال شمال مدينة حجة، وترتفع عن البحر (3200م)، وتبعد عن العاصمة صنعاء نحو (180كم)، وتتبع إداريًا في الوقت الحالي محافظة عمران. ينظر: مجموع بلدان اليمن للحجري (460/3)، موسوعة المدن العربية والإسلامية ليحيى شامي (ص: 130)، معجم البلدان والقبائل اليمنية للمقحفي (1701/2، 1702).

(10) ذَمَار: هي مدينة قديمة العهد، ويرجع الاسم لأحد ملوك مملكة سبأ القديمة، تقع جنوب صنعاء وتبعد عنها (100 كم) تقريبا، وتتميز بالمساجد الأثرية فيها، وهي واسعة الأطراف وتقع على طريق محافظات كثيرة، منها: تعز وإب ورداع وعدن. ينظر: مجموع بلدان اليمن للحجري (341/2، 342)، موسوعة المدن العربية والإسلامية ليحيى شامي (ص: 134)، معجم البلدان والقبائل اليمنية للمقحفي (655/1، 656).

(11) حَضْرَمَوْت: مدينة يمنية قديمة تقع في الشرق الجنوبي من اليمن، وهي واسعة الأطراف، حولها رمال كثيرة، تعرف بالأحقاف، وبها قبر النبي هود عليه السلام، وهي محافظة زراعية سياحية تجارية، ومن أشهر مدنها: سيئون والمكلا وتريم وشبام وغيرها. ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (269/2، 270)، مجموع بلدان اليمن للحجري (263/2-276)، معجم البلدان والقبائل اليمنية للمقحفي (485/1-488).

(12) ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية للمقحفي (1/ 582، 583)، موسوعة القبائل العربية للطيب (434/11).

(13) بنْدَر: هو لفظ فارسي يعني مرسى السفن على الشاطئ، ويطلق على البلدة الكبيرة التي تتبعها بعض القرى. ينظر: التكملة والذيل والصلة للصغاني (414/2)، كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية لطوبيا الحلبي (ص: 13)، معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار (248/1).

(14) ينظر: عقود الدرر لعاكش (ص: 315)، نشر الثناء الحسن للوشلي (178/3).

(15) تهَامَة: تُطْلَقُ على القسم الواقع بين جبال اليمن والبحر من جهة الغرب والجنوب، وهي الأراضي الساحلية المطلة على البحر الأحمر، وتضم مدينة الحديدة وزبيد والمخا وبيت الفقيه وغيرها، وتمتاز بالأراضي الخصبة والوديان الكبيرة، مثل: وادي زبيد، وادي سُرْدُد، وادي سهام وغيرها، وسميت تهامة لشدّة حرّها وانخفاض أراضيها. ينظر: مجموع بلدان اليمن للحجري (156/1)، معجم البلدان والقبائل اليمنية للمقحفي (253/1، 254).

(16) ينظر: عقود الدرر لعاكش (ص: 315، 316).

(17) الطُّرَّة: الطرف أو الحاشية. ينظر: معجم ديوان الأدب للفارابي (25/3)، تهذيب اللغة للأزهري (202/13).

(18) وهذا ما نصت عليه أكثر المراجع. ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي مخطوطات التفسير (809/2)، معجم التاريخ لعلي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط (798/2).

ليالٍ خلت من ربيع الأول، بعد قفوله من الشام في المرة الثانية بنحو شهر، فالله تعالى يُخْلِفُه علينا وعلى جميع المسلمين أحسن الخلافة، ويرحمه ويرضى عنه بِمَنِّه وكرمه، آمين آمين آمين، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم، وتولّى غسله وتكفينه والصلاة عليه نيابة عن أولاده العلَّامة الفهّامة الحُجة الحافظ، إمام المحققين، وبغية الطالبين، الولي العارف بالله تعالى الشيخ عمر بن إبراهيم السندي الحنفي، عافاه الله تعالى".

وإذا افترضنا أنَّ المؤلِّف عاش من ستين إلى ثمانين عامًا، فإنَّه يدل على أنّ ولادته كانت في النصف الثاني من القرن الثاني عشر، أي بعد سنة 1150هـ.

المطلب الثاني: الحياة العلمية للمؤلف

- شيوخه:

1- العلَّامة: عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل[19]، (ت 1250هـ)[20].

2- العلَّامة: عمر بن إبراهيم مقبول الأهدل القاضي[21].

3- العلَّامة: أحمد بن إدريس المغربي الحسني[22] (ت 1253هـ)[23].

4- العلَّامة: محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل[24] (ت 1258هـ)[25].

- تلامذته:

1- الفقيه العلَّامة: عمر بن إبراهيم السندي (ت 1278هـ)[26].

2- الفقيه العلَّامة: يحيى بن محمد مُكَرَّم[27] (ت 1293هـ)[28].

3- الفقيه العلَّامة: محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل (ت 1298هـ)[29].

4- الفقيه العلَّامة: علي بن عبد الله الشَّامي[30] (ت 1309هـ)[31].

5- الفقيه العلَّامة: محمد بن عبد الله الزَّوَّاك صائم الدهر القديمي[32] (ت 1311هـ)[33].

- مؤلفاته:

بَلَغَ المؤلف مكانة رفيعة في العلم والمعرفة، وكان له أثرٌ واسعٌ في التدريس، ونشر العلوم وتوثيقها، وله من المؤلفات ما يأتي:

1- نَفَائِسُ الْجَوَاهِرِ الْحِسَانِ الْبَهِيَّةِ فِي بَيَانِ أَسْرَارِ مَعَانِي الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ، وهو أعظم مؤلفاته، له أربعة

(19) ينظر: عقود الدرر لعاكش (ص: 315)، نشر الثناء الحسن للوشلي (178/3)، المحاسن المجتمعة لبانيب (ص: 520).

(20) ينظر: عقود الدرر لعاكش (ص: 411)، نشر الثناء الحسن للوشلي (227/1).

(21) ينظر: المحاسن المجتمعة لبانيب (ص: 520).

(22) أشار المؤلف رحمه الله في المخطوط (260/ي) إلى أنَّه من شيوخه.

(23) ينظر: عقود الدرر لعاكش (ص: 98)، نشر الثناء الحسن للوشلي (161/2).

(24) ينظر: المحاسن المجتمعة لبانيب (ص: 520، 521).

(25) ينظر: نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر لزبارة (2/ 283)، نشر الثناء الحسن للوشلي (230/1).

(26) ينظر: عقود الدرر لعاكش (ص: 507).

(27) ينظر: عقود الدرر لعاكش (ص: 770)، نشر الثناء الحسن للوشلي (3/ 174، 178).

(28) ينظر: نشر الثناء الحسن للوشلي (175/3).

(29) ينظر: نشر الثناء الحسن للوشلي (344/1، 345).

(30) ينظر: عقود الدرر لعاكش (ص: 484)، نشر الثناء الحسن للوشلي (178/3).

(31) ينظر: الأعلام للزركلي (308/4)، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن للحبشي (ص: 89).

(32) ينظر: نشر الثناء الحسن للوشلي (19/1).

(33) ينظر: نشر الثناء الحسن للوشلي (32/1)، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن للحبشي (ص: 42).

مجلدات في سبعة أجزاء، وهو من أبدع التفاسير[34].

2- فتح مقفلات الأفهام شرح عمدة الأحكام في أحاديث سيد الأنام، وهو شرح على عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني المقدسي، في مجلدين[35].

3- العقد الثمين شرح حديث الأربعين عن كلام سيد المرسلين[36].

- مكانة المؤلِف العلمية:

يُعَدُّ المؤلِف الحسن بن إبراهيم الخطيب من العلماء الراسخين، ومن الفُضلاء المُتَّقِين، تفقَّه على جماعة من علماء اليمن، وتَخَرَّجَ على يديه جماعة من العلماء من أهل بَلَدِه ومن غيرهم[37]، وكان من العلماء المُحَقِقِيْنَ، ومُفْتِيًا لبندر الحُدَيدَة، وهو المُعوَّل عليه لحل المعضلات، وكان معروفًا بكثرة الاطلاع وسعة العلم، متفرغًا للإفتاء والتدريس[38]، وكان إمامًا في عِلْمِ الحديث ورجاله، وقد مرَّ في ترجمة بعض تلامذته أنّه أجازهم بإجازات ما بين مطوّلة ومختصرة[39]، ولذلك كان يُلَقَبُ بشيخ الإسلام، ومما يؤكد مكانته العلمية هي مؤلفاته المتنوعة في التفسير والفقه والحديث وغيرها، وأيضًا ثناء العلماء عليه.

- ثناء العلماء عليه:

1- أثنى عليه العلَّامة محمد بن المساوى (ت 1266هـ)[40] ثناءً كثيرًا، وكان يقول: "إنّه من أهل الولاية، وممن اتصف بالعلم والعمل"[41].

2- أثنى عليه القاضي العلَّامة الحسن بن أحمد الضمدي المعروف بعاكش، حيث قال: "هو من العلماء الراسخين، ومن الفضلاء المُتْقين، تفقه على جماعة من علماء اليمن، ومهر في جميع الفنون، وكان إمامًا في المعارف، رأسًا في علم التفسير، مُحَدِّثًا، متبحرًا في الفقه والأصول، وكان لا شغل له غير الدرس والتدريس، وإجهاد نفسه في العبادات، وملازمة الأذكار والأوراد"[42].

3- أثنى عليه الفقيه العلَّامة محمد بن أبي بكر باذيب (ت 1324هـ)[43] في سند إجازته لصحيح الإمام البخاري، حيث قال: "شيخُ الإسلام ومفتي الأنام حاملُ لواء السُّنَّةِ المحمدية، ومُنَقِّحُ أسرار الآي القرآنية، وبقيةُ الأئمة المجتهدين، أبو محمد الحسن بن إبراهيم الجماعي الخطيب الدريهمي"[44].

4- أثنى عليه العلَّامة إسماعيل بن محمد الوشلي، حيث قال: "شيخ الإسلام حسن بن إبراهيم كان من

(34) ينظر: عقود الدرر لعاكش (ص: 315)، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مخطوطات التفسير، (809/2)، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم لعلي الرضا قره بلوط و أحمد طوران قره بلوط، (798/2)، وهذا التفسير قيد التحقيق، وهذه البحث جزء منه.

(35) ينظر: عقود الدرر لعاكش (ص: 316)، نشر الثناء الحسن للوشلي، (178/3)، فهرس مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف الرقم العام (1163)، (523/2)، وهذا الكتاب حُقق جزء منه في أطروحة دكتوراه للباحثة خولة حمود عبده ذياب، إشراف: أ. م. د. علي حسن مثنى، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة صنعاء، (2024م).

(36) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف الرقم العام (2/3429)، (442/2).

(37) ينظر: عقود الدرر لعاكش (ص: 315، 316).

(38) ينظر: نشر الثناء الحسن للوشلي، (177/3، 178).

(39) ينظر: عقود الدرر لعاكش (ص: 485)، المحاسن المجتمعة لباذيب (ص: 519).

(40) ينظر: عقود الدرّ لعاكش (ص: 583)، نشر الثناء الحسن للوشلي، (392/1).

(41) ينظر: عقود الدرّ لعاكش (ص: 316).

(42) ينظر: عقود الدرر لعاكش (ص: 315).

(43) ينظر: المحاسن المجتمعة لباذيب (ص: 59).

(44) ينظر: المحاسن المجتمعة لباذيب (ص: 519).

محققي علماء بندر الحُدَيدَة والمُفتي والمُعَوَّل عليه لحل المعضلات، وكان مشهورًا بكثرة الاطلاع وسعة العلم ونشره"[45].

المبحث الثاني: سورة القصص من الآية 1 إلى الآية 14

سورة القصص

مَكِّيَّةٌ[46] إلا قوله تعالى: {ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ ...} إلى قوله: {... ٱلۡجَٰهِلِينَ} **[القصص: 52-55]**[47]، وإلا قوله تعالى: {إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ...} **[القصص: 58]** [48]،

حروفها ثمانمائة وخمس آلاف[49]، كلماتها أحد وأربعون وأربعمائة [و][50]ألف، وآياتها ثمان وثمانون[51].

{بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ}

[{طسٓمٓ ١}].

{طسٓمٓ} فاتحة هذه السورة كفاتحة الشعراء.

[{تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ٢}].

{تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ} "تلك إشارةٌ إلى آيات السورة"[52].

"والكتاب المُبِينِ هو إمَّا اللَّوح"[53]، وإمَّا الكتاب الذي وعد اللَّه تعالى إنزاله على محمد صلى اللَّه عليه وآله وسلم[54]، "وَوَصَفَهُ بأنَّه مُبِيْنٌ؛ لأنَّه بَيَّنَ فيه الحلال والحرام"[55]، "أو لأنَّه بَيَّنَ بفصاحته أنَّه من كلام اللَّه دون كلام العباد"[56]، "أو لأنَّه بَيَّنَ صدق نبوة محمد صلى اللَّه عليه وآله وسلم"[57]، "أو لأنَّه بَيَّنَ خبر الأولين والآخِرِين"[58]، "أو لأنَّه بَيَّنَ كيفية التَّخَلُّصِ من شبهات أهل الضلال"[59].

[{نَتۡلُواْ عَلَيۡكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرۡعَوۡنَ بِٱلۡحَقِّ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٣}].

(45) ينظر: نشر الثناء الحسن للوشلي (177/3، 178).
(46) ينظر: الناسخ والمنسوخ لابن شِهَاب الزهري (ص: 39)، البرهان في علوم القرآن للزركشي (193/1)، الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (39/1).
(47) هاتان الآيتان مدنيتان. ينظر: تفسير مقاتل (334/3)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (247/13)، الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (62/1).
(48) هذه الآية ليست مَكِّيَّة ولا مَدَنِيَّة؛ لأنَّها نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في طريق الهجرة. ينظر: تفسير يحيى بن سلام (612/2)، البيان في عدّ آي القرآن للداني (ص: 201)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (247/13)، الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (62/1).
(49) ينظر: سور القرآن وآياته لابن شاذان (ص: 212)، البيان في عدّ آي القرآن للداني (ص: 201)، فنون الأفنان لابن الجوزي (ص: 297).
(50) ورد في المخطوط بدون [الواو]، والصواب ما أثبته في المتن بين المعقوفتين، لموافقة السياق والمراجع. ينظر: سور القرآن وآياته لابن شاذان (ص: 212)، البيان في عدّ آي القرآن للداني (ص: 201)، فنون الأفنان لابن الجوزي (ص: 297).
(51) ينظر: سور القرآن وآياته لابن شاذان (ص: 212)، البيان في عدّ آي القرآن للداني (ص: 201)، فنون الأفنان لابن الجوزي (ص: 297).
(52) مفاتيح الغيب للرازي (577/24)، لباب التأويل للخازن (356/3).
(53) مفاتيح الغيب للرازي (577/24)، وينظر: لباب التأويل للخازن (356/3)، البحر المحيط لأبي حيان (285/8).
(54) مفاتيح الغيب للرازي (577/24)، وينظر: جامع البيان للطبري (513/19)، بحر العلوم للسمرقندي (549/2).
(55) مفاتيح الغيب للرازي (577/24)، وينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (131/4)، معاني القرآن للنحاس (155/5).
(56) مفاتيح الغيب للرازي (577/24)، وينظر: النكت والعيون للماوردي (5/3)، زاد المسير لابن الجوزي (412/2).
(57) مفاتيح الغيب للرازي (577/24)، وينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (131/4)، معاني القرآن للنحاس (155/5).
(58) مفاتيح الغيب للرازي (577/24)، وينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (131/4)، تفسير القرآن العظيم لابن كثير (220/6).
(59) مفاتيح الغيب للرازي (577/24).

{نَتْلُواْ عَلَيْكَ} "على لسان جبريل عليه السلام؛ لأنَّه كان يَتْلُو على محمد حتى يَحْفَظَهُ"[60]، "ويجوز [أن][61] تكون التلاوة مجازًا عن التنزيل"[62].

{مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ} "مفعول {نَتْلُواْ}[63]، أي: نتلو عليك بعض خبرهما"[64].

{بِٱلْحَقِّ} حال من فاعل {نَتْلُواْ} أو من مفعوله أو صفة لمصدره[65]، أي: نتلوا عليك بعض نبئهما "مُلْتَبِسِين أو مُلْتَبِسًا بالحق"[66]، أو مُحِقِّينَ كقوله: {تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ} **[المؤمنون: 20]**[67].

{لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} "متعلقٌ بنتلوا وتخصيصُهم بذلك مع عُموم الدعوة للكل؛ لأنَّهم المنتفعون به"[68]، فهو كقوله: {هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ} **[البقرة: 2]**، ويحتمل أنَّه تعالى أراد أنَّ الصلاح في تلاوته هو إِيْمَانُهُم فيكون من لا يؤمن كَالتَّبَعِ[69].

[{إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ٤}].

{إِنَّ فِرْعَوْنَ} قيل: "فُرْعَون بضم الفاء وكسرها، والكسر أحسن كالقُسْطَاس والقِسْطَاس"[70].

{عَلَا} "استكبر"[71] وَتَجَبَّرَ[72] و"طغى"[73]، والمراد به قوة المُلك والغلبة[74].

{فِي ٱلْأَرْضِ} "يعني أرض مملكته"[75]، وهي مصر[76][77]، "وجاوز الحدود المعهودة في الظلم والعدوان"[78].

---

(60) مفاتيح الغيب للرازي (577/24)، وينظر: أنوار التنزيل للبيضاوي (171/4)، غرائب القرآن للنيسابوري (327/5).

(61) ورد في المخطوط بتكرار لفظ [أن]، والصواب ما أثبته في المتن بحذف التكرار، لموافقة السياق وثبوته في المرجع. ينظر: إرشاد العقل السليم لأبي السعود (2/7).

(62) إرشاد العقل السليم لأبي السعود (2/7)، وينظر: بحر العلوم للسمرقندي (597/2)، أنوار التنزيل للبيضاوي (171/4).

(63) ينظر: الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني (188/5، 119)، إعراب القرآن وبيانه، لمحيي الدين درويش (278/7).

(64) الكشاف للزمخشري (391/3)، مفاتيح الغيب للرازي (577/24)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (248/13).

(65) التبيان في إعراب القرآن للعكبري (1016/2)، الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني (119/5)

(66) الدر المصون للسمين الحلبي (649/8)، السراج المنير للشربيني (80/3)، البحر المديد لابن عجيبة (229/4).

(67) الكشاف للزمخشري (391/3)، مفاتيح الغيب للرازي (577/24).

(68) إرشاد العقل السليم لأبي السعود (2/7)، روح البيان لإسماعيل حقي (380/6).

(69) ينظر: مفاتيح الغيب للرازي (578/24).

(70) مفاتيح الغيب للرازي (578/24)، وينظر: المحيط في اللغة للصاحب بن عباد (273/2)، لسان العرب لابن منظور (323/13).

(71) بحر العلوم للسمرقندي (597/2)، الكشف والبيان للثعلبي (374/20)، معالم التنزيل للبغوي (521/3).

(72) جامع البيان للطبري (516/19)، معاني القرآن للنحاس (156/5)، الكشف والبيان للثعلبي (374/20).

(73) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (131/4)، الكشاف للزمخشري (391/3)، زاد المسير لابن الجوزي (374/3).

(74) ينظر: النكت والعيون للماوردي (233/4)، المحرر الوجيز لابن عطية (275/4)، مفاتيح الغيب للرازي (578/24).

(75) الكشاف للزمخشري (391/3)، مفاتيح الغيب للرازي (578/24)، تفسير القرآن العظيم للسخاوي (31/2).

(76) مصر: هي دولة عربية تقع في شمال شرق إفريقيا، على البحر المتوسط شمالًا والبحر الأحمر شرقًا، وتشتهر بأنَّها أحد أقدم الحضارات على وجه الأرض، فُتِحَتْ في أيام عمر بن الخطاب ﷺ، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم، وتشتهر بالعديد من الآثار، مثل: أهرام الجيزة وأبي الهول، وآثارها القديمة الأخرى، وعاصمتها اليوم القاهرة، وفيها نهر النيل، وقناة السويس أعظم شريان مائي بحري، ويهتم سكانها بالزراعة والصناعة. ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (137/5-143)، الروض المعطار لابن الحميري (ص: 552-554)، موسوعة المدن العربية والإسلامية ليحيى شامي (ص: 191، 192)، موسوعة ويكيبيديا على الإنترنت.

(77) ينظر: جامع البيان للطبري (516/19)، بحر العلوم للسمرقندي (597/2)، الكشف والبيان للثعلبي (404/20).

(78) إرشاد العقل السليم لأبي السعود (2/7)، روح البيان لإسماعيل حقي (380/6).

{وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا} "فرقًا يُشَيِّعُونَه في كل ما يريد ويطيعونه لا يملك أحدٌ منهم مُخَالَفَتَه"[79]، "أو [يُشَيِّعُ][80] بعضهم بعضًا في استخدامه"[81]، "أو جعلهم أصنافًا في استخدامه فَمِنْ بانٍ وحارثٍ وغير ذلك"[82]، "أو فِرَقًا مختلفة قد أَغْرَى بينهم العداوة ليكونوا له أَطْوَع"[83] "وهم بنو إسرائيل والقبط"[84].

وقوله: {يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ} جملةٌ حالية من فاعل جعل، أو صفة لِشِيَعًا، أو استئناف[85].

وقوله: {يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ} بدل منها[86].

وقوله: {إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ} بيان أنَّ القتل من فِعْلِ الراسخين في الإفساد[87]؛ "لأنَّ الكهنة إن صدقوا فلا فائدة في القتل [ش/271] وإن كذبوا فلا وجه للقتل اللهم إلا أن يقال: إنَّ النجوم دلت على أنَّه يولد ولد لو لم يقتل لصار كذا وكذا وضعفه ظاهر؛ لأن المقدور كائن البتة"[88].

[{وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ٥}].

{وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِي ٱلْأَرْضِ} "حكاية حال ماضية معطوفة على قوله: {إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ} وهي أيضًا تفسير للنبأ[89]، ويجوز أن يكون حالًا من الضمير في {يَسْتَضْعِفُ} أي يستضعفهم فرعون ونحن نريد أن نَمُنَّ عليهم في المآل[90]، فجعلت إرادة الوقوع كالوقوع"[91].

{وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً} "مُقَدَّمِينَ في أمور الدين والدنيا"[92]، قادة يُقتدى بهم في الخير[93]، "دعاة إلى الخير"[94]، أو "ولاةً أي: ملوكًا"[95] "بعد أن كانوا أتباعًا مُسَخَّرِينَ لآخرين"[96].

(79) مفاتيح الغيب للرازي (578/24)، وينظر: جامع البيان للطبري (516/19)، الكشاف للزمخشري (391/3).

(80) ورد في المخطوط بلفظ [يستتبع]، والصواب ما أثبته في المتن بين المعقوفتين، لموافقة السياق وثبوته في المراجع. ينظر: الكشاف للزمخشري (392/3)، مفاتيح الغيب للرازي (578/24)، أنوار التنزيل للبيضاوي (171/4).

(81) مفاتيح الغيب للرازي (578/24)، وينظر: الكشاف للزمخشري (392/3)، أنوار التنزيل للبيضاوي (171/4).

(82) غرائب القرآن للنيسابوري (327/5)، وينظر: معالم التنزيل للبغوي (521/3)، الكشاف للزمخشري (392/3).

(83) مفاتيح الغيب للرازي (578/24)، وينظر: الكشاف للزمخشري (392/3)، تفسير القرآن العظيم للسخاوي (31/2).

(84) الكشاف للزمخشري (392/3)، تفسير القرآن العظيم للسخاوي (31/2)، غرائب القرآن للنيسابوري (327/5، 328).

(85) ينظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري (1016/2)، الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني (119/5).

(86) ينظر: الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني (119/5)، إعراب القرآن وبيانه، لمحيي الدين درويش (279/7).

(87) ينظر: الكشاف للزمخشري (392/3)، غرائب القرآن للنيسابوري (328/5)، إرشاد العقل السليم لأبي السعود (2/7).

(88) غرائب القرآن للنيسابوري (328/5)، وينظر: مفاتيح الغيب للرازي (578/24).

(89) ينظر: الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني (119/5)، إعراب القرآن العظيم للأنصاري (ص: 428)، إعراب القرآن وبيانه لمحيي الدين درويش (279/7).

(90) ينظر: الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني (119/5)، إعراب القرآن وبيانه لمحيي الدين درويش (279/7).

(91) غرائب القرآن للنيسابوري (328/5).

(92) غرائب القرآن للنيسابوري (328/5)، وينظر: الكشاف للزمخشري (392/3). تفسير القرآن العظيم للسخاوي (31/2).

(93) ينظر: تفسير مقاتل (335/3)، بحر العلوم للسمرقندي (598/2)، الكشف والبيان للثعلبي (376/20).

(94) الكشف والبيان للثعلبي (376/20)، التفسير البسيط للواحدي (332/17)، معالم التنزيل للبغوي (522/3).

(95) جامع البيان للطبري (517/19)، الكشف والبيان للثعلبي (376/20)، معالم التنزيل للبغوي (522/3).

(96) إرشاد العقل السليم لأبي السعود (3/7)، روح البيان لإسماعيل حقي (381/6).

{وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ} "لِمُلْكِ مصر لا ينازعهم فيه أحد من القبط"(97).

[{وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُواْ يَحْذَرُونَ ٦}].

{وَنُمَكِّنَ لَهُمْ} "وأصل التمكين أن يجعل للشيء مكانًا يَتَمَكْنُ فيه"(98)، "ومعنى التمكين لهم {فِي ٱلْأَرْضِ} وهي أرض مصر والشام أن يُنَفَّذَ أَمْرَهُم"[99]، فيتصرفوا فيها كيف شاؤوا[100].

{وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم} "أي من أولئك المستضعفين"[101].

{مَّا كَانُواْ يَحْذَرُونَ} "ويَجْتَهِدُون في دَفْعِه وهو ذهاب ملكهم وهلاكهم على يد مولود منهم"[102].

وقُرِئ {وَيَرَيَ} بالياء[103]، ورُفع ما بعده على الفاعلية[104].

"يروى أنَّه ذُبِحَ في طلب موسى تسعون ألف وليد"[105].

[{وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِيٓ إِنَّا رَآدُّوهُ
إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ٧}].

{وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ} والكلام في هذا الوحي قد ذكرناه في سورة طه في قوله تعالى: {إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ} **[طه: 38]**.

وقوله تعالى: {أَنْ أَرْضِعِيهِ} "كالدلالة على أنَّها أَرْضَعَتْهُ وليس في القرآن حَدُّ ذلك"[106].

{فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ} أن ينظره جيرانك ويسمعون صوته عند البكاء[107].

(97) ينظر: نظم الدرر للبقاعي (242/14)، السراج المنير للشربيني (81/3).
(98) أنوار التنزيل للبيضاوي (171/4)، إرشاد العقل السليم لأبي السعود (3/7).
(99) مفاتيح الغيب للرازي (579/24)، وينظر: الكشف والبيان للثعلبي (377/20)، الكشاف للزمخشري (392/3).
(100) ينظر: روح البيان إسماعيل حقي (381/6)، البحر المديد لابن عجيبة (230/4)، فتح القدير للشوكاني (184/4).
(101) إرشاد العقل السليم لأبي السعود (3/7)، روح البيان لإسماعيل حقي (381/6)، فتح القدير للشوكاني (184/4).
(102) إرشاد العقل السليم لأبي السعود (3/7)، روح البيان لإسماعيل حقي (381/6)، فتح القدير للشوكاني (184/4).
(103) قرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء وفتحها، وإمالة فتحة الراء بعدها ورفع الأسماء الثلاثة {فِرْعَوْنُ وَهَٰمَٰنُ وَجُنُودُهُمَا}، وقرأ الباقون بالنون وضمها وكسر الراء وفتح الياء ونصب الأسماء الثلاثة. ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري (341/2).
(104) ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه (ص: 276)، معاني القراءات للأزهري (2/ 249)، حجة القراءات لابن زنجلة (ص: 541، 542).
(105) الكشف والبيان للثعلبي (381/20)، الكشاف للزمخشري (393/3)، غرائب القرآن للنيسابوري (327/5).
(106) مفاتيح الغيب للرازي (579/24).
(107) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (2942/9)، مفاتيح الغيب للرازي (579/24)، مدارك التنزيل للنسفي (629/2).

{فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَمِّ} قال ابن جُرَيج[108]: "بعد أربعة أشهر صاح فأُلْقِيَ في اليَمّ"[109]، "والمراد باليَمّ هناك النيل[110]"[111].

{وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِيٓ} "والخوف: غَمٌّ يحصل بسبب مكروه يُتَوَقَّعُ حصوله في المستقبل[112]، والحزن: غَمٌّ يَلْحَقُهُ بسبب مكروه حصل في الماضي[113]"[114]، "فكأنَّه قيل ولا تخافي هلاكه"[115]، ولا تحزني لوقوع فراقه[116].

{إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ} "لتكوني أنت المرضعة له"[117].

{وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ} "إلى أهل مصر والشام"[118].

قال ابن عباس[119]: "إنَّ أُمَّ موسى لمَّا قَرُبَتْ وِلَادَتُهَا أرسلت إلى قابلة[120] من القوابل اللاتي وكلهن فرعون بالحَبَالَى[121]، وكانت مُصَافِيَةً لأم موسى، فقالت لها: قد نزل بي ما نزل فلينفعني اليوم حُبُّك إيَّاي، فعالجتها فلمَّا وقع على الأرض هالها نور بين عينيه، وارتعش كل مَفْصِلٍ منها، ودخل حب موسى قلبها، فقالت: ما جئتك إلا لأخبر فرعون، ولكني وجدت لابنك هذا حبًا شديدًا فاحفظيه، فإنّي أراه عدونا، فلمَّا خرجت القابلة من عندها أبصرها بعض العيون[122]، فجاء إلى بابها ليدخل على أُمِّ موسى، فقالت أخته: يا أُمَّاه هذا الحرس فَلَفَّتْهُ في

(108) هو عَبد المَلِك بن عبد العزيز بن جُرَيْج القرشي، وكان أحد العلماء المشهورين، ويقال إنَّه أول من صَنَّفَ الكتب في الإسلام، وكانت ولادته سنة 80هـ، رَوَى عَن أبان بن صالح البَصْرِيّ وأيوب السختياني وجعفر الصادق وغيرهم، ورَوَى عَنه حماد بن سلمة وعبد الله بن المبارك وعبد الرزاق بن همام وغيرهم، وقال عنه عطاء بن أبي رباح: سيد شباب أهل الحجاز ابن جُرَيْج، وتوفي سنة 150هـ. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (37/6، 38)، وفيات الأعيان لابن خلكان (163/3، 164)، تهذيب الكمال لابن المزي (338/18-٣٥٤).

(109) ينظر: جامع البيان للطبري (520/91)، مفاتيح الغيب للرازي (579/24).

(110) نهر النيل: هُو نهرٌ تاريخي يتدفق في شمال شرق إفريقيا، ويُعد أطولَ نهرٍ في العالم، يبلغُ طولُه حوالي (6650 كم)، ويغطي إحدى عشرة دولة تسمى دول حوضِ النيل، وأهمها: إثيوبيا والسودان ومِصر، وتَعتمدُ مصر على النيل للحصول على حوالي 97% من مياهِ الري والشرب، وهو النهر الوحيد في مصر دائم الجريان، ويمتد فيها من الجنوب إلى الشمال ويصب في البحر الأبيض المتوسط، ونشأت على ضفافه حضارة الفراعنة. ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (334/5-٣٣٩)، الروض المعطار لابن الحميري (ص: 586-٥٨٨)، موسوعة المدن العربية والإسلامية ليحيى شامي (ص: 191، 192)، موسوعة ويكيبيديا على الإنترنت.

(111) مفاتيح الغيب للرازي (579/24)، وينظر: جامع البيان للطبري (520/91)، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (2942/9).

(112) ينظر: المفردات في غريب القرآن للأصفهاني (ص: 231)، عمدة الحفاظ للسمين الحلبي (399/1)، كتاب التعريفات للجرجاني (ص: 86).

(113) ينظر: المفردات في غريب القرآن للأصفهاني (ص: 303)، عمدة الحفاظ للسمين الحلبي (540/1)، كتاب التعريفات للجرجاني (ص: 101).

(114) مفاتيح الغيب للرازي (579/24)، وينظر: الكشاف للزمخشري (393/3)، فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن لزكريا الأنصاري (428/1).

(115) مفاتيح الغيب للرازي (579/24)، وينظر: التيسير في التفسير لأبي حفص النسفي (403/11).

(116) ينظر: جامع البيان للطبري (521/91)، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (2942/9)، النكت والعيون للماوردي (236/4).

(117) مفاتيح الغيب للرازي (579/24)، اللباب لابن عادل الحنبلي (216/15)، وينظر: جامع البيان للطبري (521/91).

(118) مفاتيح الغيب للرازي (579/24)، اللباب لابن عادل الحنبلي (216/15).

(119) هو أبو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الْقُرَشِيّ، ابْنُ عم رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ، حبر الأمة، وإمام التفسير، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وتُوفِيَ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ وَهو ابْن ثلاث عشرة سنة، وَرَوَى عن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ وعن عُمَر وعلي وغيرهم، وروى عنه عبد الله بن عمر وأنس بن مَالِك، ومواليه: عكرمة وعطاء بْن أبي رباح ومجاهد وسعيد بن جبير وغيرهم، وكان له «تفسير» رواه عنه مجاهد، وتوفي بالطائف سنة 68هـ. ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر (3/ 933-939)، أسد الغابة لابن الأثير (291/3-294)، طبقات المفسرين للداوودي (239/1).

(120) القابلة: هي المُوَلِّدَة التي تلقت الولد عند الولادة. ينظر: الصحاح للجوهري (1796/5)، لسان العرب لابن منظور (469/3).

(121) الحَبَالي: جمع حُبْلَى وهي المرأة الحامل. ينظر: الصحاح للجوهري (1665/5)، مختار الصحاح للرازي (ص: 66).

(122) العيون: يقصد به الذي تبعثه لِتَجَسُّس الخبر. ينظر: العين للخليل (255/2)، تهذيب اللغة للأزهري (132/2).

خِرْقَةٍ[123]، ووضعته في تَنُّورٍ[124] مَسْجُورٍ[125]، لم تعقل ما تصنع قد طاش عقلها، فدخلوا فإذا التَّنُّور مسجور وإذا أُمُّ موسى لم يتغير لها لون ولم يظهر لها لبن، فقالوا: لم دخلت القابلة عليك؟ قالت: إنّها حبيبةٌ لي دخلت للزيارة، فخرجوا من عندها ورجع إليها عقلها، فقالت: يا أخت موسى، أين الصبي؟ [ي/272] فقالت: لا أدري سمعت بكاءه في التَّنُّور، فانطلقت إليه وقد جعل الله تبارك وتعالى عليه النار بردًا وسلامًا، فلمَّا ألح فرعون في طلب الوِلْدان خافت عليه أن يذبح، فألهمها الله سبحانه أن تتخذ تابوتًا[126]، ثُمَّ تقذف التابوت في النيل، فذهبت إلى نَجَّارٍ من أهل مصر فاشترت منه تابوتًا طوله خمسة أشبار في عرض خمسة، فقال لها: ما تصنعين به؟ فقالت: ابْنٌ لي أخشى عليه كيد فرعون، أخبؤه فيه وما عَرَفَتْ أنَّه يُفْشِي ذلك الخبر، فلمَّا انصرفت ذهب النجار ليُخْبِرَ به الذَّبَّاحين، فلمَّا جاءهم أمسك الله لسانه وجعل يشير بيده، فضربوه وطردوه، فلمَّا عاد إلى موضعه رَدَّ الله عليه نُطْقَهُ، فذهب مرة أخرى لِيُخْبِرَهُم به فأخذ الله بصره ولسانه، فعلم أنَّ ذلك من الله، فتاب وجعل لله عز وجل أنَّه إن ردَّ عليه بصره ولسانه لم يتكلم فردَّ الله عليه بصره ولسانه فأقبل على النَّجْرِ"[127].

وقيل: لمَّا فرغ من صنعة التابوت ذهب إلى فرعون يخبره فبعث معه من يأخذه، فطمس الله عينيه وقلبه فلم يعرف الطريق، وأيقن أنَّه من الله وأنَّه المولود الذي يخافه فرعون، فآمن في الوقت وهو مؤمن آل فرعون[128]، وانطلقت أُمُّ موسى وألقته في النيل، وكان لفرعون بنت لم يكن له ولد غيرها، وكان لها كل يوم ثلاث حاجات ترفعها إلى أبيها، وكان بها برص شديد، وكان فرعون قد شاور الأطباء والسحرة في أمرها، فقالوا: أيها الملك، لا تبرأ هذه إلا من قبل البحر، يوجد منه شبه الإنسان، فيؤخذ من ريقه فيلطخ به برصها فتبرأ من ذلك، وذلك في يوم كذا في شهر كذا حين تشرق الشمس، فلمَّا كان ذلك اليوم غدا فرعون في مجلس له كان على شَفِيرِ[129] النيل، ومعه آسية بنت مزاحم[130] زوجته، وأقبلت بنت فرعون في جواريها حتى جلست على الشاطئ إذ أقبل [النيل][131] بتابوت تضربه

(123) الخِرْقة: القِطعة مِنْ الثَّوبِ المُمَزَّق المشقوق. ينظر: العين للخليل (149/4، 150)، لسان العرب لابن منظور (73/10).

(124) التَّنُّورُ: الذي يُخبَزُ فيه. ينظر: الصحاح للجوهري (602/2)، لسان العرب لابن منظور (95/4).

(125) مَسْجُور: إذا أُوقِدَتْ التَّنُّور وأَحْمَيْتَه. ينظر: الصحاح للجوهري (677/2)، معجم مقاييس اللغة لابن فارس (135/3).

(126) التَّابُوت: هو صندوق من الخشب، يحرز فيه المتاع. ينظر: النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ لبطال الركبي (134/1)، لسان العرب لابن منظور (467/4).

(127) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (381/20–384)، معالم التنزيل للبغوي (522/3، 523)، مفاتيح الغيب للرازي (579/24، 580).

(128) ينظر: النكت والعيون للماوردي (226/4)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (251/13)، غرائب القرآن للنيسابوري (328/5).

(129) شَفِيرُ: هي حرف كل شيء وطرفه. ينظر: العين للخليل (235/6)، لسان العرب لابن منظور (419/4).

(130) هي آسِيَةُ بِنْتِ مُزَاحِمِ بن عبيد بن الرَّيَّانِ بن الوليد، الَّذي كان فرعون مصر في زمن يوسَف، وقيل: إنَّهَا كانت من بني إسرائيل، وقيل: بل كانت عمَّتَهُ، وهي امرأة فرعون المذكورة في القرآن تزوج بها ولم تلد منه، وكان يحبها حبًا شديدًا، فلمّا آمنت بموسى، أمر بها فرعون فمدت بين أربعة أوتاد ثم ما زالت تعذب حتى ماتت وهي تقول: {رَبِّ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ} [التحريم: 11]، وقد ورد في فضلها أحاديث نبوية منها: قال عليه الصلاة والسلام: ((وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النساء إلا آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ)). أخرجه البخاري في صحيحه من حديث أبي موسى الأشعري ﷺ، كتاب: الأنبياء، باب: قوله الله تعالى: {وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ...}، ح (3230)، (1252/3)، ينظر: فضائل الصحابة للنسائي (73، 74)، البداية والنهاية لابن كثير (37/2)، الروضة الفيحاء في تواريخ النساء، لياسين الخطيب (ص: 53–59).

(131) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط، وأثبته في المتن لموافقة السياق وثبوته في المراجع. ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (385/20)، معالم التنزيل للبغوي (523/3)، مفاتيح الغيب للرازي (580/24).

الأمواج حتى تَعَلَّقَ بشجرة، فقال فرعون: ائتوني به، فابتدروه بالسفن من كل جانب حتى وضعوه بين يديه، فعالجوا فتح الباب فلم يقدروا عليه، وعالجوا كسره فلم يقدروا عليه، فنظرت آسية فرأت نورًا في جانب التابوت، نورًا لم يره غيرها، فعالجته ففتحته، فإذا هي بصبي صغير في مهده يمص إبهامه، وإذا نور بين عينيه، فألقى الله تعالى محبته في قلوب القوم، وعمدت ابنة فرعون إلى ريقه فَلَطَّخَتْ به بَرَصَهَا فبرئت وضَمَّتْهُ إلى صدرها، فقال الغواة من قوم فرعون: إنَّا نظن أنَّ هذا هو الذي تُحَذِّرُ منه، فَهَمَّ فرعون بقتله فاستوهبته امرأة فرعون وابنته فترك قتله[132].

[{فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًاۗ إِنَّ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَٰطِـِٔينَ ٨}].

{فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ} "والالتقاط: إصابة الشيء من غير طلب"[133]، "والمراد بآل فرعون جواريه"[134]، واللام في قوله: {لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا[ش/272] وَحَزَنًاۗ} "لام العاقبة[135] أبرز مدخولُها في معرض العلة في التقاطهم تشبيهًا له في الترتيب عليه بالغرض الحامل عليه"[136]، والأصل أنَّها لام العلة[137]، "إلا أنَّها وردت هنا على المجاز"[138]،"ومقصود الشيء وغرضه هو الذي يؤول إليه أمره، فاستعملوا هذه اللام فيما يؤول إليه الأمر على سبيل التشبيه وإن لم يكن غرضًا"[139].

{إِنَّ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَٰطِـِٔينَ} "في التدبير حيث رَبَّوا عدوهم في حِجْرِهِم"[140].

"أو أنَّهم أذنبوا وأجرموا فكان عاقبة ذلك أن جعل الله تعالى في تربيتهم من على يديه هلاكهم"[141].

أو المراد "أنَّهم كانوا خاطئين في كل ما يأتون وما يذرون فلا غَرْوَ[142] في أن قتلوا ألوفًا لأجله، ثُمَّ أخذوا يربونه ليكبر ويفعل بهم ما كانوا يحذرون"[143].

"روى أنَّه ذُبح في طلبه عليه السلام تسعون ألف وليدًا[144]، فكانوا مذنبين فعاقبهم الله تعالى بأن رَبَّى عدوهم على أيديهم، فالجملة اعتراضية"[145].

(132) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (20/384–386)، معالم التنزيل للبغوي (523/3، 524)، مفاتيح الغيب للرازي (580/24).
(133) التفسير البسيط للواحدي (336/17)، وينظر: الغريبين في القرآن والحديث لأبي عبيد (1699/5)، النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ لبطال الركبي (74/2).
(134) مفاتيح الغيب للرازي (580/24)، وينظر: جامع البيان للطبري (522/19)، اللباب لابن عادل الحنبلي (217/15).
(135) ينظر: إعراب القرآن للأصبهاني (ص: 292)، الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني (121/5).
(136) إرشاد العقل السليم لأبي السعود (4/7)، وينظر: روح البيان لإسماعيل حقي (383/6، 384)، إعراب القرآن وبيانه لمحيي الدين درويش (289/7).
(137) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (156/3)، الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني (121/5)، إعراب القرآن العظيم للأنصاري (ص: 428).
(138) غرائب القرآن للنيسابوري (329/5)، وينظر: الكشاف للزمخشري (394/3)، معترك الأقران للسيوطي (285/2).
(139) المصادر نفسها.
(140) غرائب القرآن للنيسابوري (329/5)، وينظر: الكشاف للزمخشري (394/3)، البحر المحيط لأبي حيان (358/3).
(141) غرائب القرآن للنيسابوري (329/5)، وينظر: الكشاف للزمخشري (394/3)، مدارك التنزيل للنسفي (278/8).
(142) لا غَرْوَ: أي لا عجب. ينظر: العين للخليل (441/4)، الصحاح للجوهري (2446/6)، لسان العرب لابن منظور (123/15).
(143) إرشاد العقل السليم لأبي السعود (4/7)، وينظر: أنوار التنزيل للبيضاوي (172/4)، فتح الرحمن في تفسير القرآن لمجير الدين العليمي (174/5).
(144) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (381/20)، الكشاف للزمخشري (393/3)، غرائب القرآن للنيسابوري (327/5).
(145) إرشاد العقل السليم لأبي السعود (4/7)، وينظر: أنوار التنزيل للبيضاوي (172/4).

وقُرِئ: {خَٰطِينَ} تخفيف {خَٰطِـِٔينَ}[146] "بمعنى مُتعدِّين الصواب إلى الخطأ"[147].

[{وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ لَا تَقۡتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ٩}].

قال ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما-: "{وَ} لمَّا {قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ} قال فرعون: أن يكون لك، وأمَّا أنا فلا حاجة لي فيه، فقال عليه السلام: ((وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ لَوْ قَالَ هُوَ قُرَّةَ عَيْنٍ لِي كَمَا هُوَ لَكِ وَأَقَرَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ قُرَّةَ عَيْنٍ كَمَا أَقَرَّتْ لَهَدَاهُ اللَّهُ كَمَا هَدَاهَا))"[148].

قال النحويون: "{قُرَّتُ عَيۡنٖ} خبر مبتدأ محذوف، أي هو قرة عين[149]، ولا يقوى أن تجعله مبتدأ و{لَا تَقۡتُلُوهُ} خبرًا؛ لأنَّ الطلب لا يقع خبرًا إلا بتأويل، ولو نصب لكان أقوى؛ لأنَّ الطلب من مظان النصب[150]"[151]، "والعامة من القراء والمفسرين وأهل العلم على ذلك[152].

ونقل ابن الأنباري[153] بسنده عن ابن عباس: أنَّه وقف على {لَا}، أي {قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي} فقط، {وَلَكَۖ لَا} أي ليس هو لك قرة عين ثم يبتدئ بقوله: {تَقۡتُلُوهُ}[154].

قال ابن عادل[155]: "وهذا لا ينبغي أن يصح عنه، وكيف يبقى تقتلوه من غير نون رفع ولا مقتضى لحذفها"[156].

(146) قرأ أبو جعفر بدون همز، والباقون بتحقيق الهمز. ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري (397/1).

(147) إرشاد العقل السليم لأبي السعود (4/7)، وينظر: الكشاف للزمخشري (394/3)، مفاتيح الغيب للرازي (580/24).

(148) أخرجه بنحوه النسائي في سننه، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، كتاب التفسير، سورة طه، حديث الفتون، ح (11263)، (173/10)، وبلفظ قريب منه أخرجه أبو يعلى في مسنده، مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، ح (2618)، (236/4)، قال الذهبي: وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ. ينظر: مجمع الزوائد للهيثمي (66/7).

(149) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (133/4)، الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني (121/5).

(150) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (133/4، 134)، إعراب القرآن للنحاس (156/3، 157).

(151) غرائب القرآن للنيسابوري (329/5)، وينظر: الكشاف للزمخشري (394/3).

(152) يقصد به الرأي الأول أن إعراب {قُرَّتُ عَيۡنٖ} خبر مبتدأ محذوف، أي: هو قرة عين. ينظر: جامع البيان للطبري (524/19)، الكشف والبيان للثعلبي (389/20)، الكشاف للزمخشري (394/3).

(153) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي، ولد في سنة 271هـ. كان من أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة، وكان زاهدًا متواضعًا، أخذ عن أبي العباس ثعلب، وروى عنه أبو عمر بن حيويه وأبو الحسين بن البوّاب وأبو الحسن الدار قطني وغيرهم، وله تصانيف كثيرة منها: الوقف والابتداء، وكتاب المشكل وغريب الحديث، وغير ذلك من المؤلفات، وتوفي سنة 328هـ في خلافة الراضي بالله. ينظر: نزهة الألباء لأبي البركات الأنباري (ص: 197-204)، إنباه الرواة للقفطي (201/3-208)، وفيات الأعيان لابن خلكان (341/4-343).

(154) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء للأنباري (822/2).

(155) هو عمر بن عَليّ الشهير بِابْن عَادل الْحَنْبَلِيّ الدِّمَشْقِي الإِمَام العَالم الفَاضِل سراج الدّين، شهرته كبيرة، وأخباره قليلة، ولد بعد سنة ٦٧٥هـ، نقل عن أبي حيان صاحب التفسير وأخذ عنه الهيثمي صاحب مجمع الزوائد، وقد صنف التَّفْسِير الْمُسَمّى باللباب فِي علوم الْكتاب وَهُوَ من أحسن التفاسير، وحاشية على المحرر في الفقه، وتوفي سنة 775هـ. ينظر: طبقات المفسرين للأدنه وي (ص: 418، 419)، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة لابن حميد (793/2)، الأعلام للزركلي (58/5).

(156) اللباب لابن عادل الحنبلي (218/15).

قال الفراء[157]: "هو لحن"[158]، "ثُمَّ إنَّها رأت فيه مَخَايِلَ اليُمْنِ ودلائل النفع وتَوَسَّمَتْ فيه أمارات النجابة"[159]. فقالت: {عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ} "فَنُصِيب منه خيرًا"[160].

{أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا } فإنَّه أهلٌ لِلتَّبَنِّي وخَلِيقٌ به[161][162].

{وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} "جملة حالية من كلام الله تعالى"[163].أي لا يشعرون أنَّ هلاكهم بسببه وعلى ده، وهذا قول مجاهد[164][165] وقتادة[166][167] والضَّحَّاكُ[168][169] ومقاتل[170][171].

قال ابن عباس: "يريد لا يشعرون إلى ماذا يصير أمر موسى"[172].

(157) هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور الدَّيْلميّ المعروف بالفراء، كان أبرعَ الكوفيين في علمهم، وأخذ عن أبي الحسن علي الكسائي، وروى عن قيس بن الربيع ومندل بن علي، وأخذ عنه سلمة بن عاصم ومحمد بن عاص وغيرهما، وكان إمامًا ثقة، قال عنه أبو العباس أحمد بن ثعلب: لولا الفرَّاء ما كانتْ عربية؛ لأنه حصَّنها وضَبطها، ومن تصانيفه: معاني القرآن، وكتاب اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف، وغير ذلك، وتوفي الفراء في طريق مَكَّة سنة 207هـ. ينظر: طبقات النحويين لأبي بكر الزبيدي (ص: 131–١٣٣)، نزهة الألباء لأبي البركات الأنباري (ص: 81–84)، معجم الأدباء لياقوت الحموي (2812/6–2815).

(158) معاني القرآن للفراء (302/2).

(159) غرائب القرآن للنيسابوري (329/5)، وينظر: الكشاف للزمخشري (395/3). أنوار التنزيل للبيضاوي (172/4).

(160) تفسير مقاتل (337/2)، التفسير البسيط للواحدي (338/17)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (253/13).

(161) خَلِيقٌ به: جدير به. ينظر: العين للخليل (151/4)، الصحاح للجوهري (1471/4)، لسان العرب لابن منظور (91/10).

(162) ينظر: الكشاف للزمخشري (395/3)، مفاتيح الغيب للرازي (581/24)، غرائب القرآن للنيسابوري (329/5).

(163) السراج المنير للشربيني (84/3)، وينظر: الدر المصون للسمين الحلبي (652/8)، اللباب لابن عادل الحنبلي (218/15).

(164) هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر مولى السائب المخزومي المكي، المقرئ المفسر أحد الأعلام، وكان فقيهًا عالمًا ثقة كثير الحديث، قرأ على ابن عباس، وروى عن عائشة وأبي هريرة وعبد الله بن عمرو وغيرهم، وحَدَّثَ عنه قتادة وعمرو بن دينار والأعمش وغيرهم، قال قتادة: أعلم من بقي في التفسير مجاهد، وتوفي سنة 103هـ. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (19/6، 20)، معرفة القراء للذهبي (ص: 37)، طبقات المفسرين للأدنه وي (ص: 11).

(165) ينظر: جامع البيان للطبري (526/19)، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (2945/9).

(166) هو أبو الخطاب قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ عزيز بن عمرو بن ربيعة بن الحارث السَّدُوسِيُّ البصري، وكانت ولادته سنة 2هـ، وكان تابعيًا وعالمًا كبيرًا، وكان مفسرًا، ومن أحد الأئمة في حروف القرآن، رَوَى القراءة عن أبي العالية وأنس بن مالك، وسمع من أنس بن مالك وأبي الطفيل وسعيد بن المسيب وغيرهم، وَرَوَىٰ عنه أبان بن يزيد العطار وشعبة وأبو عوانة وغيرهم، وتوفي سنة 117هـ. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (171/7–173)، سير أعلام النبلاء للذهبي (269/5–283)، غاية النهاية لابن الجزري (25/2، 26).

(167) ينظر: تفسير عبدالرزاق (487/2)، جامع البيان للطبري (526/19)، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (2945/9).

(168) هو أبو القاسم الضَّحَّاك بن مزاحم الهلالي المفسر، رَوَى عَن الأسود بن يزيد وأنس بن مالك وسَعِيد بن جبير وغيرهم، ورَوَى عَنه إِسْمَاعِيل بْن أَبِي خَالِد وجعفر بن عكرمة وحبيب بن عطاء وغيرهم، وَقَال عنه سفيان الثوري: خذوا التفسير من أربعة سَعِيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والضحاك، وتوفي سنة 105هـ. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (302/6–304)، تهذيب الكمال لابن المزي (291/13– ٢٩٧)، طبقات المفسرين للداوودي (222/1).

(169) مفاتيح الغيب للرازي (581/24).

(170) هو أبو الحسن مقاتلُ بنُ سُلَيْمَان بنِ بشيرٍ الأزديُّ الخراسانيُّ البلخي، من أعلام المفسرين، وأخذ الحديث عن مجاهد بن جبر وعطاء بن أبي رباح والضحاك بن مزاحم وغيرهم، وروى عنه بقية بن الوليد الحمصي وعبد الرزاق بن همام الصنعاني وحرمي بن عمارة وغيرهم، ومن تصانيفه: التفسير الكبير، ومتشابه القرآن، والقراءات، والوجوه والنظائر، وغيرها، وتوفي سنة 150هـ بالبصرة. ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (201/7، 202)، طبقات المفسرين للداوودي (330/2، 331).

(171) ينظر: تفسير مقاتل (337/3).

(172) مفاتيح الغيب للرازي (581/24).

وقال آخرون: "هذا من تمام كلام المرأة، أي لا يشعر بنو إسرائيل وأهل مصر أنَّا التقطناه[173]، وهذا قول الكَلْبِيُّ[174] [175]"[176].

[{وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ١٠ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ١١ ۞}].

{وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا }قال الحسن[177]: "من كل هَمٍّ إلا من هَمّ موسى"[178].

وقال أبو [ي/273] مسلم[179]: "فَرَاغُ الفؤاد هو الخوف والإشفاق كقوله: {وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ} **[إبراهيم: 43]**"[180]، "أي جَوْفٌ لا عقول فيها، وذلك أنَّها حين سمعت بوقوعه عند فرعون طار عقلها جزعًا ودهشًا"[181].

وقال الحسن في رواية ومحمد بن إسحاق[182]: "فارغًا من الوحي الذي أوحينا إليها أن ألقيه في اليَمّ ولا تخافي إنَّا رادوه إليك فأتاها الشيطان وقال لها: كَرِهْتِ أن يَقْتُلَ فرعون ولدك فيكون لك أجرًا فتوليت إهلاكه، ولمَّا أتاها خبر موسى أنَّه وقع في يد فرعون أنساها عِظَمُ البلاء ما كان من عهد الله إليها"[183].

(173) ينظر: جامع البيان للطبري (526/19)، الكشف والبيان للثعلبي (291/20)، التفسير البسيط (338/17).

(174) هو أبو النضر محمد بن السائب بن بشر الكَلْبِيُّ الكوفي صاحب التفسير وعلم النسب، كان إمامًا فيهمًا، رَوَى عَن الأصبغ بْن نباتة وأبي صالح وعامر الشعبي وغيرهم، ورَوَى عَنه إِسْمَاعِيل بْن عياش وسُفْيَان الثوري وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة وغيرهم، وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ: الكَلْبِيُّ وهو معروف بالتفسير، وليس لأحد تفسير أطول منه، ولا أشبع منه، ورضوه في التفسير، ولم يقبلوه في الحديث، وتوفيَ سنة 146هـ. ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (309/4-311)، تهذيب الكمال لابن المزي (246/25-252)، سير أعلام النبلاء للذهبي (148/6، 249).

(175) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (392/20)، التفسير البسيط للواحدي (339/17).

(176) مفاتيح الغيب للرازي (581/24)، وينظر: غرائب القرآن للنيسابوري (329/5)، فتح القدير للشوكاني (185/4).

(177) هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري، واسمه يسار، كان من سادات التابعين، وإمام زمانه علمًا وعملًا، ولد بالمدينة المنورة لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب ﷺ، وروى عن عمران بن حصين والمغيرة بن شعبة وابن عباس وغيرهم، وروى عنه شيبان النحوي ويونس بن عبيد ومالك بن دينار وغيرهم، وتوفي بالبصرة سنة 110هـ. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (114/7-132)، سير أعلام النبلاء للذهبي (563/4-566)، غاية النهاية لابن الجزري (235/1).

(178) مفاتيح الغيب للرازي (581/24)، وينظر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (2946/9).

(179) هو أبو مسلم محمد بن بحر الأصفهاني الكاتب البليغ المُتَكَلّم الجدلي، كان مولده سنة 254هـ، قال محمد بن زيد الداعي: وكان أبو مسلم الأصفهاني المعتزلي العالم بالتفسير وبغيره من صنوف العلم، وله من الكتب: كتاب جامع التأويل لمحكم التنزيل على مذهب المعتزلة أربعة عشر مجلدًا، وكتاب الناسخ والمنسوخ وغيرهما، ومات سنة 322هـ. ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (2437/6-2440)، الوافي بالوفيات للصفدي (175/2)، طبقات المفسرين للداوودي (109/2، 110).

(180) جامع التأويل لمحكم التنزيل للأصفهاني (ص: 214).

(181) غرائب القرآن للنيسابوري (330/5)، وينظر: الكشاف للزمخشري (395/3)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (255/13).

(182) محمد بن إسحاق بن يسار مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي ويكنى أبا بكر، وهو الإمام الحافظ أول من جمع مغازي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وألّفها، رأى أنس بن مالك وحَدَّثَ عن أبيه والقاسم وعطاء وخلق كثير، وحَدَّثَ عنه جرير بن حازم وإبراهيم بن سعد وزياد بن عبد الله البكائي وغيرهم، قال الزهري: من أراد المغازي فعليه بابن إسحاق، قال عنه الشافعي: من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على ابن إسحاق، وتوفي سنة 151هـ. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (450/5، 451)، وفيات الأعيان لابن خلكان (276/4، 277)، تذكرة الحفاظ للذهبي (130/1).

(183) ينظر: جامع البيان للطبري (528/19)، الكشف والبيان للثعلبي (293/20)، مفاتيح الغيب للرازي (581/24).

وقال أبو عبيدة[184]: "فارغًا من الحزن لعلمها بأنَّه لا يقتل اعتمادًا على تكفل الله تعالى بمصالحه وإرجاعه إليه"[185].

قال ابن قتيبة[186]: "وهذا من العجائب كيف يكون فؤادها فارغًا من الحزن والله تعالى يقول: {لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا}، وهل يُرْبَطُ إلا على قلب الجازع المحزون؟"[187] ويمكن أن يُجاب عنه بأنَّه لا يمتنع أنَّها لشدة وثوقها بوعد الله جاز عندها إظهار اسمه، وأيقنت أنَّها وإن أظهرت فإنَّه يَسْلَمُ لأجل ذلك الوعد إلا أنَّه كان من المعلوم أنَّ الإظهار [يَضُرُّ فربط][188] الله تعالى على قلبها[189].

"أمَّا من فَسَّرَ الفراغ بحصول الخوف، فعنده معنى قوله: {إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِۦ} هو أنَّها كادت تُحَدِّث بأنَّ الذي وجدتموه ابني، قاله ابن عباس[190].

وفي رواية عكرمة[191]: أنَّها كادت تقول: وابناه! من شدة وَجْدِهَا به[192]، وذلك حين رأت الموج يرفع ويضع"[193].

وقال الكَلْبِيُّ: "وذلك حين سمعت الناس يقولون إنَّه ابن فرعون"[194]، وقال السُّدِّيُّ[195]: "لمَّا أُخِذَ [من][196] يدها كادت تقول هو ابني فعصمها الله"[197].

(184) هو أبو عبيدة مَعْمر بن المثنَّى التَّيْمِيُّ، من أجمع الناس للعلم، ولد سنة 110هـ، أخذ عن يونس بن حبيب وأبي عمرو بن العلاء، وأسند الحديث إلى هشام بن عروة، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وأبو عثمان المازني وأبو حاتم السجستاني وغيرهم، وله من التصانيف: كتاب غريب القرآن، ومجاز القرآن، وغريب الحديث، وغير ذلك، وتصانيفه تقارب المائتين، وتوفي سنة 209هـ. ينظر: طبقات النحويين لأبي بكر الزبيدي (ص: 175-١٧٨)، نزهة الألباء لأبي البركات الأنباري (ص: 84-90)، معجم الأدباء لياقوت الحموي (2704/6-2709).

(185) ينظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة (98/2).

(186) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيبة المَرْوَزِيُّ، النحويّ اللغويّ العالم، وسمي بالدينوري؛ لأنه كان قاضي دينور، روى عن إسحاق بن راهويه، ومحمد بن زياد الزيادي وأبي حاتم السّجستاني وغيرهم، وروى عنه ولده أحمد وأبو محمد عبد الله بن درستويه، ومن تصانيفه: غريب القرآن، وغريب الحديث، ومشكل القرآن، وغير ذلك من المصنفات، وتوفي سنة 276هـ. ينظر: طبقات النحويين لأبي بكر الزبيدي (ص: 183)، نزهة الألباء لأبي البركات الأنباري (ص: 159، 160)، إنباه الرواة للقفطي (143/2-146).

(187) غريب القرآن لابن قتيبة (ص: 328، 329).

(188) ورد في المخطوط بلفظ [يصير بربط]، والصواب ما أثبته في المتن بين المعقوفتين لموافقة السياق وثبوته في المراجع. ينظر: مفاتيح الغيب للرازي (581/24)، اللباب لابن عادل الحنبلي (218/15).

(189). ينظر: مفاتيح الغيب للرازي (581/24)، اللباب لابن عادل الحنبلي (218/15).

(190) ينظر: جامع البيان للطبري (529/19)، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (2947/9).

(191) هو عكرمة أبو عبد الله البربري ثم المدني مولى ابن عباس ﷺ، أحد أوعية العلم، روى عن ابن عباس وعائشة وأبي هريرة وغيرهم، وحَدَّثَ عنه أيوب وأبو بشر وعاصم الأحول وخلق كثير، قال عن نفسه: كان ابن عباس يضع في رجلي الكبل على تعليم القرآن والفقه، وطلبت العلم أربعين سنة، وكنت أفتي بالباب وابن عباس في الدار، وقال قتادة: عكرمة أعلم الناس بالتفسير، وتوفي سنة 105هـ بالمدينة. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (219/5-٢٢٤)، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (ص: 134)، ميزان الاعتدال للذهبي (93/3-97).

(192) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (2947/9).

(193) غرائب القرآن للنيسابوري (330/5)، وينظر: مفاتيح الغيب للرازي (582/24).

(194) مفاتيح الغيب للرازي (582/24)، وينظر: الكشف والبيان للثعلبي (396/20، 397)، معالم التنزيل للبغوي (535/3).

(195) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كَرِيمة السُّدِّيّ، الإمام، المفسر، روى عن ابن عباس وأنس بن مالك وعطاء بْن أَبي رباح وغيرهم، ورأى عبد الله بن عمر بن الخطاب وأبا هريرة وأبا سعيد الخُدْرِي والحسن بن علي، وروى عنه شُعْبَةُ وسفيان الثوري وأبو بكر بن عيَّاش وآخرون، وكان يقعد فِي سُدَّةِ باب الجامع بالكوفة، فسمي السُّدِّيّ، ومات سنة 127هـ. ينظر: تهذيب الكمال لابن المزي (132/3- 138)، سير أعلام النبلاء للذهبي (264/5- ٢٦٦)، طبقات المفسرين للداوودي (110/1).

(196) ورد في المخطوط بلفظ [في]، والصواب ما أثبته في المتن بين المعقوفتين لموافقة السياق وثبوته في المراجع. ينظر: جامع البيان للطبري (529/19)، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (2947/9).

(197) ينظر: جامع البيان للطبري (530/19)، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (2947/9)، مفاتيح الغيب للرازي (582/24).

ثُمَّ قال: {لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا} "بإلهام الصبر كما يُرْبَطُ على الشيء [المُتَفَلِّتِ][198] لتستقر وتطمئن"[199].

{لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ} المصدقين بوعد الله وهو قوله: {إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ}[200].

"وأمَّا من فَسَّرَ الفراغ بعدم الخوف، فالمعنى عنده أنَّها صارت مبتهجة مسرورة حين سمعت أنَّ فرعون تبناه وعطف عليه"[201]، وعند ذلك "قاربت أن تظهر أنَّه ولدها لولا أن ألهمناها الصبر لتكون من المؤمنين الواثقين بوعد الله لا بِتَبَنِّي فرعون وتَعَطُّفِهِ"[202].

"والقول الأول أظهر بدليل قوله: {وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ}[203]"[204]، "أي اتبعي أَثَرَه"[205]، "وانظري أين وقع وإلى من صار"[206]، "وكانت أُخْتُهُ لأبيه وأمه واسمها مريم"[207].

{فَبَصُرَتْ بِهِۦ} قال ابن عباس: "أَبْصَرَتْهُ"[208].

قال المُبَرِّد[209]: "أَبْصَرَتْهُ وَبَصُرَتْ بِهِ بمعنى أي نظرته"[210].

{عَن جُنُبٍ} "عن بُعْدٍ"[211]، وقرئ بسكون النون[212] وعن جانب[213] والكل بمعنى، والمراد أنَّها نظرت إليه مُزْوَرَّةً[214] مُتَجانِفَةً [215] من ورائه[216].

---

(198) ورد في المخطوط بلفظ [الملتف]، والصواب ما أثبته في المتن بين المعقوفتين لموافقة السياق وثبوته في المراجع. ينظر: مفاتيح الغيب للرازي (582/24)، تفسير القرآن العظيم للسخاوي (33/2)، غرائب القرآن للنيسابوري (330/5).

(199) مفاتيح الغيب للرازي (582/24)، غرائب القرآن للنيسابوري (330/5)، وينظر: الكشاف للزمخشري (395/3).

(200) بحر العلوم للسمرقندي (600/2)، التفسير البسيط للواحدي (342/17)، معالم التنزيل للبغوي (525/3).

(201) غرائب القرآن للنيسابوري (330/5)، وينظر: مدارك التنزيل للنسفي (631/2)، البحر المديد لابن عجيبة (234/4).

(202) غرائب القرآن للنيسابوري (330/5)، وينظر: الكشاف للزمخشري (396/3)، البحر المحيط لأبي حيان (290/8).

(203) يقصد بالقول الأول: أصبح فؤادها فارغًا من كل هَمٍّ إلا من هَمِّ موسى. ينظر: جامع البيان للطبري (528/19)، الكشف والبيان للثعلبي (392/20).

(204) غرائب القرآن للنيسابوري (330/5)، وينظر: جامع البيان للطبري (528/19)، الكشف والبيان للثعلبي (392/20).

(205) تفسير مجاهد (ص: 525)، جامع البيان للطبري (531/19)، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (2948/9).

(206) التفسير البسيط للواحدي (343/17)، مفاتيح الغيب للرازي (582/24)، غرائب القرآن للنيسابوري (330/5).

(207) مفاتيح الغيب للرازي (582/24)، اللباب لابن عادل الحنبلي (221/15)، غرائب القرآن للنيسابوري (330/5).

(208) التفسير البسيط للواحدي (344/17)، مفاتيح الغيب للرازي (582/24)، وينظر: جامع البيان للطبري (531/19).

(209) هو أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي الأزدي البصري المعروف بالمُبَرِّد النحوي اللغوي، ولد سنة 210هـ، وأخذ عن أبي عمر الجرمي وأبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني وغيرهم من أهل العربية، وأخذ عنه الصولي ونفطويه النحوي وأبو علي الطوماري وغيرهم؛ ولقّب بالمُبَرِّد؛ لأنَّه لمَّا صنف المازنيّ «كتاب الألف واللام» سأله عن دقيقه فأجابه بأحسن جواب، فقال له المازني: قم فأنت المُبَرِّد، ومن تصانيفه: الكامل، والمقتضب، ومعاني القرآن، وغير ذلك، وتوفي سنة 285هـ. ينظر: طبقات النحويين لأبي بكر الزبيدي (ص: 101–110)، نزهة الألباء لأبي البركات الأنباري (ص: 164– ١٧٣)، معجم الأدباء لياقوت الحموي (2678/6– ٢٦٨٤).

(210) ينظر: مفاتيح الغيب للرازي (582/24)، اللباب لابن عادل الحنبلي (221/15)، فتح القدير للشوكاني (186/4).

(211) جامع البيان للطبري (531/19)، بحر العلوم للسمرقندي (600/2)، معالم التنزيل للبغوي (252/3).

(212) وهي قراءة شاذة، قرأ بها ابن عباس وقتادة والأعرج والحسن بفتح الجيم وسكون النون {جَنْبٍ}. ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه (ص: 112)، شواذ القراءات للكرماني (ص: 365).

(213) وهي قراءة شاذة، قرأ بها النعمان بن بشير بفتح الجيم وكسر النون وبينهما ألف {جَانِبٍ}. ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه (ص: 112)، شواذ القراءات للكرماني (ص: 365).

(214) مُزْوَرَّة: أي مائلة. ينظر: تاج العروس للزبيدي (465/11)

(215) مُتَجانِفةً: أي متمايلة متعمدة. ينظر: العين للخليل (143/6)، تهذيب اللغة للأزهري (77/11)، لسان العرب لابن منظور (33/9).

(216) ينظر: الكشاف للزمخشري (396/3)، مفاتيح الغيب للرازي (582/24)، غرائب القرآن للنيسابوري (330/5).

{وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} "أنَّها تَقُصُّهُ"(217)، "وتتعرف حاله"[218]، أو" أنَّها أخته"[219].

[{وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ١٢ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ١٣}].

{وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ} "أي منعناه أن يرتضع من المرضعات"[220]، "والمراضع جمع مُرْضِعٍ، وهي المرأة التي تُرْضِعُ، أو جمع مَرْضَعٍ وهو موضع الرَّضَاعِ يعني الثَّدْيِ أو الرَّضَاعِ"[221]، والتحريم ههنا "تحريم مَنْعٍ لا تحريم شَرْعٍ"[222]؛ إذ "لا يمكن حمله على النهي والتعبد ظاهرًا فلذلك[223] [ش/273] قيل: "إنَّه مستعار للمنع؛ لأنَّ من حرم عليه الشيء فقد منعه"[224]، وكان عليه السلام لا يقبل ثدي مُرْضِعٍ إمَّا لأنَّه مع حاجته إلى اللَّبَنَ أحدث فيه نِفَار الطبع عن لَبَنِ سائر النساء[225]، "وإمَّا لأنَّه أحدث في ألبانهن من الطعم ما يَنْفِرُ عنه طَبْعُه[226]، أو أنَّه وضع في لَبَنِ أُمِّه لَذَّةً فلمَّا تَعَوَّدَهَا لا جرم كان يكره لَبَنَ غيرها"[227].

"وعن الضَّحَّاك كانت أُمُّه قد أَرْضَعَتْه ثلاثة أشهر حتى عَرَفَ ريحها"[228].

وقوله: {مِن قَبْلُ} "أي من قبل أن رددناه إلى أُمِّهِ"[229]، "أو من قبل مجيء أخته"[230]، "أو من قبل ولادته في حُكْمِنَا وقضائنا"[231].

{فَقَالَتْ} أخته عند ذلك لمَّا رأتهم في غاية الاهتمام برضاعه[232].

{هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ} "ولم تقل على امرأة لتوسع دائرة النظر"[233].

{يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ} "أي يضمنون رضاعه والقيام بمصالحه"[234].

{وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ}"لا يمنعونه ما ينفعه في تربيته وغذائه ولا يخونونكم فيه"[235].

(217) الدر المصون للسمين الحلبي (655/8)، اللباب لابن عادل الحنبلي (222/15)، السراج المنير للشربيني (85/3).

(218) إرشاد العقل السليم لأبي السعود (5/7)، روح البيان لإسماعيل حقي (386/6).

(219) جامع البيان للطبري (532/19)، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (2949/9).

(220) أنوار التنزيل للبيضاوي (173/4)، إرشاد العقل السليم لأبي السعود (12/7).

(221) الكشاف للزمخشري (396/3)، مفاتيح الغيب للرازي (582/24)، مدارك التنزيل للنسفي (631/2).

(222) النكت والعيون للماوردي (239/4)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (257/13)، مدارك التنزيل للنسفي (631/2).

(223) غرائب القرآن للنيسابوري (330/5).

(224) الكشاف للزمخشري (396/3)، تفسير القرآن العظيم للسخاوي (34/2).

(225) ينظر: مفاتيح الغيب للرازي (582/24)، اللباب لابن عادل الحنبلي (222/15)، غرائب القرآن للنيسابوري (330/5).

(226) مفاتيح الغيب للرازي (582/24)، اللباب لابن عادل الحنبلي (222/15)، غرائب القرآن للنيسابوري (330/5).

(227) مفاتيح الغيب للرازي (582/24)، وينظر: اللباب لابن عادل الحنبلي (222/15)، السراج المنير للشربيني (85/3).

(228) مفاتيح الغيب للرازي (582/24)، وقاله مقاتل. ينظر: تفسير مقاتل (336/3)، وقاله مقاتل والكَلْبِيُّ. ينظر: التفسير البسيط للواحدي (334/17).

(229) مفاتيح الغيب للرازي (582/24)، غرائب القرآن للنيسابوري (330/5)، وينظر: النكت والعيون للماوردي (239/4).

(230) بحر العلوم للسمرقندي (600/2)، النكت والعيون للماوردي (239/4)، اللباب لابن عادل الحنبلي (222/15).

(231) مفاتيح الغيب للرازي (582/24)، اللباب لابن عادل الحنبلي (222/15)، غرائب القرآن للنيسابوري (330/5).

(232) ينظر: نظم الدرر للبقاعي (250/14)، السراج المنير للشربيني (85/3).

(233) السراج المنير للشربيني (85/3)، وينظر: نظم الدرر للبقاعي (250/14، 251).

(234) مفاتيح الغيب للرازي (582/24)، غرائب القرآن للنيسابوري (331/5)، وينظر: الكشف والبيان للثعلبي (399/20).

(235) التيسير في التفسير لأبي حفص النسفي (409/11)، مفاتيح الغيب للرازي (582/24)، وينظر: غرائب القرآن للنيسابوري (331/5)

قال البغوي[236]: "والنُّصْحُ ضد الغش وهو تصفية العمل عن شوائب الفساد"[237].

وقال السُّدِّيُّ: "لمَّا قالت لهم ذلك دَلَّ ظاهر كلامها أنَّ أهل البيت يعرفونه، فقال لها هامان: قد عرفت هذا الغلام فَدُلِّينَا على أهله، فقالت: ما أعرفه ولكنِّي إنَّما أردت، وهم للملك ناصحون ليزول شغل قلبه"[238]، "وكل ما رُوي في هذا الباب يدل على أنَّ فرعون كان بمنزلة آسية في شِدَّةِ محبته لموسى عليه السلام لا على من زعم أنَّها كانت مختصة بذلك فقط"[239].

رُوِيَ أنَّ فرعون أمرها أن تأتي بمن يكفله فأتت بأمه وموسى على يدي فرعون يبكي وهو يُعَلِّلُهُ شفقة عليه، فلمَّا وجد ريحها أنس بها والتقم ثديها، فقال: من أنت منه فقد أبى كل ثدي إلا ثديك؟ فقالت: إنِّي امرأة طيبة الريح طيبة اللبن لا أوتى بصبي إلا قبلني فقرره في يدها وأجرى عليها[240] جِرَايَةُ[241] "ولم يبق أحد من آل فرعون إلا أهدى إليها وأتحفها بالذهب والجواهر"[242]، "فرجعت به إلى بيتها من يومها"[243]، وذلك قوله تعالى: {فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ}

ثُمَّ عَلَّلَهُ بقوله جل ذكره: { كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ}، قال صاحب الكشاف: "إنَّما أخذت الأجر على إرضاع ولدها؛ لأنَّه مال حَرْبِي[244] استطابته على وجع الاستباحة"[245].

قال الإمام الحسن بن محمد النيسابوري[246]: "لعل ذلك كان منها لدفع التهمة فإنَّ مال الحربي قد لا يكون مُسْتَطَابًا حينئذٍ بدليل قوله صلى الله عليه وآله وسلم: ((وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تُحَلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي))[247]، وكانت أُمُّ موسى عالمةً بأنَّ الله تعالى سَيُنْجِزَ وعده ولكن ليس الخبر كالعيان"[248].

فلهذا قال سبحانه: {وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ} "أي فيما كان وعدها من أنَّه يرده عليها"[249].

(236) هو أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد، الفرّاء، الْبَغَوِيُّ ويلقب محيي السنة، وكان إمامًا في التفسير والحديث والفقه، وأخذ الفقه عن القاضي حسين، وسمع الحديث منه، ومن أبي عمر عبد الواحد المليحي وأبي الحسن علي الجوينيّ وغيرهم، وروى عنه أبو منصور محمد بن العطّاريّ المعروف بحفدة وأبو الفتوح محمد الطائيّ وغيرهما، وله من التصانيف: معالم التنزيل في تفسير القرآن، والتهذيب في الفقه، وكتاب شرح السنة في الحديث، وغير ذلك، وتوفي سنة 516هـ. ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (136/2، 137)، طبقات المفسرين للسيوطي (ص: 49، 50)، طبقات المفسرين للداوودي (161/1، 162).

(237) معالم التنزيل للبغوي (525/3).

(238) ينظر: جامع البيان للطبري (534/19)، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (2950/9)، مفاتيح الغيب للرازي (582/24).

(239) مفاتيح الغيب للرازي (582/24).

(240) ينظر: الكشاف للزمخشري (396/3)، أنوار التنزيل للبيضاوي (173/4)، إرشاد العقل السليم لأبي السعود (5/7، 6).

(241) جِرَايَةُ: الجاري من الوظائف ولها راتب ومعاش. ينظر: الصحاح للجوهري (2301/6). لسان العرب لابن منظور (142/14)، تكملة المعاجم العربية لرينهارت دُوزِي (85/5).

(242) مفاتيح الغيب للرازي (583/24)، اللباب لابن عادل الحنبلي (224/15)، السراج المنير للشربيني (86/3).

(243) أنوار التنزيل للبيضاوي (173/4)، إرشاد العقل السليم لأبي السعود (6/7).

(244) الحَرْبِيُّ: هو الكافر الذي ليس بينه وبين المسلمين عهد ويقاتلهم. ينظر: النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ لبطال الركبي (156/1)، المصباح المنير للفيومي (127/1).

(245) ينظر: الكشاف للزمخشري (397/3).

(246) هو الحسن بن مُحَمَّد الشهير بن الحسين القمي النَّيْسَابُورِي الْعَالم الْفَاضِل الْعَلامَة الشَّيْخ نظام الدّين، أصله من بلدة (قم)، ومنشأه وسكنه في نيسابور، كان محقّقًا في العلوم الشرعية والحكمية، وله من الكتب: غرائب القرآن ورغائب الفرقان، وأوقاف القرآن، وشرح الشافية، وغير ذلك، توفي سنة 850هـ. ينظر: بغية الوعاة للسيوطي (525/1)، طبقات المفسرين للأدنه وي (ص: 420).

(247) أخرجه مسلم في صحيحه، من حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيِّ ﷺ، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، ح (520)، (370/1).

(248) ينظر: غرائب القرآن للنيسابوري (331/5).

(249) مفاتيح الغيب للرازي (582/24)، وينظر: جامع البيان للطبري (535/19)، تفسير القرآن للسمعاني (127/4).

{وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ}"أي أكثر الناس في ذلك العهد وبعده {لَا يَعۡلَمُونَ} لإعراضهم عن النظر في آيات الله"[250]، وقال الضَّحَّاكُ ومقاتل: "يعني أنَّ أهل مصر لا يعلمون أنَّ الله وعدها رده إليها"[251].

قلت: "ويؤيد هذا القول أنَّه اقتصر على الضمير دون أن يقول ولكن أكثر الناس كما قال في سورة يوسف: {وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ}**[يوسف: 21]**"[252].

وقيل: "هذا تعريض بما فرط منها حين سمعت بخبر موسى فجزعت وأصبح فؤادها فارغًا"[253].

وجَوَّزَ [ي/274] في الكشاف أن يتعلق الاستدراك بقوله: {وَلِتَعۡلَمَ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ}، والمقصود أنَّ الرد إنَّما كان لهذا الغرض الديني وهو علمها صدق وعد الله ولكن أكثرهم لا يعلمون أنَّ هذا هو الغرض الأصلي، وأنَّ ما سواه تبع له من قرة العين وذهاب الحزن[254].

[{وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسۡتَوَىٰٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٤}].

"ثُمَّ بَيَّنَ سبحانه كمال عنايته في حقه عليه السلام، كما بَيَّنَ في قصة يوسف عليه السلام قائلًا: {وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ} وزاد ههنا {وَٱسۡتَوَىٰٓ} فقيل: بلوغ الأشد والاستواء بمعنى واحد، والأصح أنَّهما متغايران"[255]، "فالأشد: عبارة عن البلوغ"[256]، والاستواء: إشارة إلى كَمَالِ الْخِلْقَةِ والبنية[257].

وقال ابن عباس: "الأشد ما بين الثمانية عشر سنة إلى الثلاثين"[258]، والاستواء من الثلاثين إلى الأربعين وهو عند الأطباء الوقوف"[259]؛ لأنَّ الإنسان يكون في أول العمر في التزايد إلى العشرين، ومن العشرين إلى الثلاثين يكون التزايد قليلًا والقوة قوية جدًا، ثُمَّ من الثلاثين إلى الأربعين يقف فلا يزداد ولا ينقص ومن الأربعين إلى الستين يأخذ إلى الانتقاص الخفي ومن الستين إلى آخر العمر في الانتقاص البَيِّنِ الظاهر[260].

{ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا} هو النبوة[261].

{وَعِلۡمٗاۚ} بالدِّين[262]، أو علم الحُكماء والعلماء وسمتهم قبل استنبائه فلا يقول ولا يفعل فعلًا يُسْتَجْهَلُ فيه[263]، "ولعله عليه السلام[264] أُعْطِي النبوة في سن النمو،

(250) مفاتيح الغيب للرازي (582/24)، وينظر: غرائب القرآن للنيسابوري (331/5)

(251) مفاتيح الغيب للرازي (583/24)، غرائب القرآن للنيسابوري (331/5)، قاله مقاتل. ينظر: تفسير مقاتل (338/3)، وقاله الضحاك. ينظر: النكت والعيون للماوردي (240/4).

(252) غرائب القرآن للنيسابوري (331/5).

(253) الكشاف للزمخشري (397/3)، مفاتيح الغيب للرازي (583/24)، غرائب القرآن للنيسابوري (331/5).

(254) ينظر: الكشاف للزمخشري (397/3)، مفاتيح الغيب للرازي (583/24)، غرائب القرآن للنيسابوري (331/5).

(255) غرائب القرآن للنيسابوري (331/5)، وينظر: مفاتيح الغيب للرازي (583/24).

(256) مفاتيح الغيب للرازي (583/24)، غرائب القرآن للنيسابوري (331/5)، وينظر: تهذيب اللغة للأزهري (182/11).

(257) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (85/13)، مفاتيح الغيب للرازي (583/24)، غرائب القرآن للنيسابوري (331/5).

(258) معاني القرآن للفراء (123/2)، مفاتيح الغيب للرازي (583/24)، الدر المنثور للسيوطي (397/6).

(259) غرائب القرآن للنيسابوري (331/5)، وينظر: الدر المنثور للسيوطي (397/6)، فتح القدير للشوكاني (188/4).

(260) ينظر: تأويلات أهل السنة للماتريدي (154/8)، مفاتيح الغيب للرازي (583/24)، فتح القدير للشوكاني (188/4).

(261) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (2952/9)، بحر العلوم للسمرقندي (601/2)، مفاتيح الغيب للرازي (584/24).

(262) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (2952/9)، معالم التنزيل للبغوي (526/3)، مفاتيح الغيب للرازي (584/24).

(263) ينظر: الكشاف للزمخشري (398/3)، أنوار التنزيل للبيضاوي (173/4)، إرشاد العقل السليم لأبي السعود (6/7).

(264) يقصد به يوسف.

وأُعطي موسى إياها في سن الوقوف"[265]، وقيل: "المراد بالعلم: التوراة"[266]، "والحُكْم: السُّنَّة"[267].

قال الزَّمَخْشَرِيّ: "وحِكْمَةُ الأنبياء سُنَنُهُم قال تعالى: {وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلۡحِكۡمَةِۚ} **[الأحزاب: 34]**"[268].

وهذا القول أولى؛ لأنَّه لو أريد بالحُكم النبوة لوجب حصول النبوة لكل من كان من المحسنين لقوله سبحانه: {وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ}؛ لأنَّ قوله: {وَكَذَٰلِكَ} إشارة إلى ما تقدم ذكره من الحكمة والعلم[269].

الخاتمة

وفي الختام توصل الباحث إلى العديد من النتائج والتوصيات التي تُعَدُّ ثمرة الدراسة وخلاصتها:

- **النتائج:**

1. يُعَدُّ كتاب "نَفَائِسُ الْجَوَاهِرِ الْحِسَانِ الْبَهِيَّةِ فِي بَيَانِ أَسْرَارِ مَعَانِي الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ" من أبرز مؤلفات التفسير؛ حيث إنَّ مؤلفه جمع فيه بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي المحمود، وتظهر قيمته العلمية من خلال الاختيارات والترجيحات للأقوال، وتضمينه للنُكَات واللطائف والفوائد.
2. يعتبر مؤلف الكتاب العَلَّامة الحسن بن إبراهيم الخطيب من علماء اليمن في القرن الثالث عشر الهجري، وهو من العلماء الراسخين في علم التفسير، المتقنين في علم الحديث والأصول والفقه، تتلمذ على يدي جماعة من علماء اليمن، وأخذ العلم عنه جماعة كبيرة من العلماء، وله مؤلفات منها: كتاب "نَفَائِسُ الْجَوَاهِرِ الْحِسَانِ الْبَهِيَّةِ فِي بَيَانِ أَسْرَارِ مَعَانِي الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ"، وكتاب "فتح مقفلات الأفهام شرح عمدة الأحكام"، وغيرهما.
3. اعتمد المؤلف في تفسيره على مصادر عديدة، وأهم هذه المصادر: مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان لنظام الدين النيسابوري، وغيرهما، فكان يعزو إليهم تارة، وتارة لا يعزو.
4. إنّ المؤلف –رغم اعتماده على تفاسير من قبله– كان جهده وتميزه واضحًا في تفسيره من خلال بعض الاستدلالات والشواهد والترجيحات مِمَّا يؤكد أنَّه لم يكن مجرد ناقل لأقوال من سبقوه فقط.

- **التوصيات:**

1. السعي في إتمام تحقيق هذا التفسير في أقرب وقت؛ ليطبع ويضاف تفسير جديد للمكتبة الإسلامية، يكون نموذجًا يحتذى به، وليستفيد منه كل الباحثين والدارسين وطلبة العلم.
2. خلق مسارات ومشاريع عملية وعلمية لتوحيد الجهود والإمكانات وتعزيز التعاون بين مختلف الجهات الرسمية وغير الرسمية ذات العلاقة للحفاظ على تراثنا العلمي الحضاري اليمني وخدمته في جميع الاتجاهات، على كل المستويات.

(265) غرائب القرآن للنيسابوري (331/5).
(266) السراج المنير للشربيني (87/3)، وينظر: بحر العلوم للسمرقندي (601/2)، الكشاف للزمخشري (397/3).
(267) الكشاف للزمخشري (397/3)، غرائب القرآن للنيسابوري (331/5)، السراج المنير للشربيني (87/3).
(268) الكشاف للزمخشري (397/3).
(269) مفاتيح الغيب للرازي (584/24).

3. عمل قاعدة بيانات للجامعات اليمنية عامة، وجامعة صنعاء خاصة تضم كل المخطوطات اليمنية، للتعرّف على المخطوطات التي تحتاج إلى تحقيق؛ وتخفيف عبء البحث عنها.
4. إقامة دورات تدريبية نظرية في تحقيق المخطوطات على مستوى الجامعات اليمنية.

قائمة المصادر والمراجع

[1]ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (ت 327هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط3، 1419هـ.

[2]ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، ط1، 1351هـ.

[3]ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ)، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع (ت 1380هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، د.ط، د.ت.

[4]ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت 354هـ)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط1، 1411هـ-1991م.

[5]ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط1، 1971م.

[6]ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة (ت حوالي 403هـ)، حجة القراءات، تحقيق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، د.ط، د.ت.

[7]ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت 230هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1410هـ - 1990م.

[8]ابن عادل الحنبلي، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي الدمشقي النعماني (ت 775هـ)، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ-1998م.

[9]ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي (ت 542هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ.

[10]ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت 774هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط1، 1420هـ -1999م.

[11]ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.

[12]أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، كمال الدين الأنباري (ت 577هـ)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء-الأردن، ط3، 1405هـ- 1985م.

[13]أبو السعود العمادي، محمد بن محمد بن مصطفى (ت 982هـ)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.

[14]أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت 745هـ)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420هـ.

[15]أبو عبيد، أحمد بن محمد الهروي (ت 401هـ)، الغريبين في القرآن والحديث، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط1، 1419هـ-1999م.

[16]أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي البصري (ت 209هـ)، مجاز القرآن، تحقيق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ط، 1381هـ.

[17]أبو يعلى، الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت 307هـ)، مسند أبي يعلى الموصلي، تخريج وتعليق: سعيد بن محمد السناري، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1434هـ- 2013م.

[18]الأدنه وي، أحمد بن محمد (ت ق 11هـ)، طبقات المفسرين، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، ط1، 1417هـ- 1997م.

[19]الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، أبو منصور (ت 370هـ)، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م.

[20]الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، أبو منصور (ت 370هـ)، معاني القراءات مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط1، 1412هـ - 1991م.

[21]الأصفهاني، أبو مسلم محمد بن بحر (ت 322هـ)، جامع التأويل لمحكم التنزيل، تحقيق: خضر محمد بنها، دار الكتب العلمية، بيروت.

[22]الأَصْفهاني، علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الباقولي (ت نحو 543هـ)، إعراب القرآن، تحقيق ودراسة: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري- القاهرة، ودار الكتب اللبنانية-بيروت، ط4، 1420هـ.

[23]الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر (ت 328هـ)، إيضاح الوقف والابتداء، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1390هـ - 1971م.

[24]الأنصاري، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت 926هـ)، إعراب القرآن العظيم، حققه وعلق عليه: موسى علي موسى مسعود، د.ن، ط1، 1421هـ - 2001م.

[25]الأنصاري، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت 926هـ)، فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، تحقيق: محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت، ط 1، 1403هـ - 1983م.

[26]باذيب، محمد بن أبي بكر، المحاسن المجتمعة في مآثر الأخوة الأربعة، دار الفتح للدراسات والنشر، عمَّان، ط1، 1426هـ-2005م.

[27]البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، صحيح البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير- دار اليمامة، دمشق، ط 5، 1414هـ-1993م.

[28]بطال الركبي، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن، أبو عبد الله، (ت 633هـ)، النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تَفْسِير غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّبِ، تحقيق: مصطفى عبد الحفيظ سَالِم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، 1991م.

[29]البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي (ت 510هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1420هـ.

[30]البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر (ت 885هـ)، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ط، د.ت.

[31]بلوط، علي الرضا قره وأحمد طوران قره، معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)، دار العقبة، قيصري - تركيا، ط 1، 1422هـ - 2001م.

[32]ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين (ت ٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط1، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

[33]ابن حميد، محمد بن عبد الله النجدي ثم المكي (ت 1295هـ)، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1416هـ - 1996م.

[34]ابن خالويه، الحسين بن أحمد، أبو عبد الله (ت 370هـ)، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط4، 1401هـ.

[35]ابن خالويه، الحسين بن أحمد، أبو عبد الله (ت 370هـ)، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، عُنِيَ بنشره: ج. برجشتراسر، مؤسسة الريان، بيروت، ط1، 1430هـ - 2009م.

[36]ابن عباد، كافي الكفاة، الصاحب، إسماعيل (ت 385هـ)، المحيط في اللغة، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط 1، 1414هـ - 1994م.

[37]ابن عجيبة، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت 1224هـ)، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان وحسن عباس زكي، القاهرة، د.ط، 1419هـ.

[38] ابن فارس، أحمد بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.

[39]ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت 276هـ)، غريب القرآن، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، د.ط، 1398هـ-1978م.

[40]البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (ت 685هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، 1418هـ.

[41]الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم (ت 427هـ)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أشرف على إخراجه: صلاح با عثمان، وحسن الغزالي، وزيد مهارش، وأمين باشه، تحقيق: عدد من الباحثين وأصل الكتاب رسائل جامعية، دار التفسير، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1436هـ - 2015م.

[42]الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت 816هـ)، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1403هـ-1983م.

[43]الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت 597هـ)، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1422هـ.

[44]الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت 597هـ)، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، دار البشائر، بيروت، ط1، 1408هـ - 1987م.

[45]الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407هـ-1987م.

[46] الحبشي، عبدالله محمد، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، المجمع الثقافي، أبو ظبي، د.ط، 1425هـ - 2004م.

[47]الحجري، القاضي محمد بن أحمد اليماني (ت 1397هـ)، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق: إسماعيل بن علي الأكوع، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ط 2، 1416هـ-1996م.

[48]حقي، إسماعيل بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (ت 1127هـ)، روح البيان، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت.

[49]الحلبي، طوبيا، كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، تحقيق: يوسف نوما البتاني، ط2، 1932م.

[50]الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت 626هـ)، معجم الأدباء "إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب"، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 1414هـ - 1993م.

[51]الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت 626هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م.

[52]الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت 900هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، طبع على مطابع دار السراج، ط2، 1980م.

[53]الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن (ت 741هـ)، لباب التأويل في معاني التنزيل، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ.

[54]الخطيب العمري، ياسين بن خير الله (ت 1232هـ)، الروضة الفيحاء في تواريخ النساء، تحقيق: حسام رياض عبد الحكيم، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1420هـ-2000م.

[55]الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو (ت 444هـ)، البيان في عدّ آي القرآن، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ط1، 1414هـ-1994م.

[56]الداوودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين المالكي (ت 945هـ)، طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية، بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر د.ط، د.ت.

[57]درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى (ت 1403هـ)، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص، سورية، دار اليمامة-دار ابن كثير، دمشق-بيروت، ط4، 1415هـ.

[58]الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1419هـ- 1998م.

[59]الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت 748هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط 3، 1405هـ - 1985م.

[60]الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت 748هـ)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية، ط 1، 1417هـ- 1997م.

[61]الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت 748هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1382هـ - 1963م.

[62]الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت 606هـ)، مفاتيح الغيب "التفسير الكبير"، دار إحياء التراث، بيروت، ط3، 1420هـ.

[63]الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت 666هـ)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية-الدار النموذجية، بيروت-صيدا، ط5، 1420هـ - 1999م.

[64]الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف (ت 502هـ)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق-بيروت، ط1، 1412هـ.

[65]رينهارت، بيتر آن دُوزِي (ت ١٣٠٠هـ)، تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط1، من ١٩٧٩-٢٠٠٠م.

[66]زبارة، محمد بن محمد، نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر، المطبعة السلفية، القاهرة، د.ط، 1350هـ.

[67]الزبيدي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت 379هـ)، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط2 د.ت.

[68]الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق (ت 311هـ)، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1408هـ - 1988م.

[69]الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت 794هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية لعيسى البابي الحلبي وشركائه، ط1، 1376هـ - 1957م.

[70]الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت 1396هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين، ط 15، 2002م.

[71]الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (ت 538هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407هـ.

[72]الزهري، محمد بن مسلم بن عبد الله بن شِهَاب (ت 124هـ)، رواية: أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي (ت 412هـ)، الناسخ والمنسوخ – وتنزيل القرآن بمكة والمدينة، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط3، 1418هـ – 1998م.

[73]السخاوي، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد علم الدين المصري الشافعي (ت 643هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: موسى علي موسى مسعود وأشرف محمد بن عبد الله القصاص، دار النشر للجامعات، ط1، 1430هـ – 2009م.

[74]سلام، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت 200هـ)، تفسير يحيى بن سلام، تحقيق: هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1425هـ – 2004م.

[75]السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت 373هـ)، بحر العلوم، د.ن، د.ط، د.ت.

[76]السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ)، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، ط1، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م.

[77]السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (ت 756هـ)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق د.ط، د.ت.

[78]السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (ت 756هـ)، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط 1، 1417هـ – 1996م.

[79]السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت 911هـ)، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ–1974م.

[80]السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا د.ط، د.ت.

[81]السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت 911هـ)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر، بيروت د.ط، د.ت.

[82]السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت 911هـ)، طبقات المفسرين العشرين، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 1396هـ.

[83]السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت 911هـ)، معترك الأقران في إعجاز القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1408هـ– 1988م.

[84]شاذان، أبو العباس الفضل بن الرازي (ت 290هـ)، سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله، تحقيق: أبو عبد الرحمن بشير بن حسن الحميري، دار ابن حزم للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1430هـ–2009م.

[85]شامي، يحيى، موسوعة المدن العربية والإسلامية، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1993م.

[86]الشربيني، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشافعي (ت 977هـ)، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، مطبعة بولاق (الأميرية)، القاهرة، 1285هـ.

[87]الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت 1250هـ)، فتح القدير، دار ابن كثير–دار الكلم الطيب، دمشق–بيروت، ط1، 1414هـ.

[88]الصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن (ت 650هـ)، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية تحقيق: إبراهيم إسماعيل الأبياري، مطبعة دار الكتب، القاهرة، د.ط، د.ت.

[89]الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت 764هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، د (ط)،1420هـ–2000م.

[90]الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت 310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ-2000م.

[91]الطيب، محمد سليمان، موسوعة القبائل العربية – بحوث ميدانية وتاريخية، دار الفكر العربي، ط3، 1421-1431هـ.

[92]عاكش، الحسن بن أحمد بن عبد الله الضمدي (ت 1290هـ)، عقود الدرر بتراجم علماء القرن الثالث عشر، تحقيق: عبد الحميد بن صالح آل أَعْوَج سَبَر، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط1، 1434هـ-2013م.

[93]العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله (ت 616هـ)، التبيان في إعراب القرآن تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، د.ط، د.ت.

[94]العليمي، مجير الدين بن محمد المقدسي الحنبلي (ت 927هـ)، فتح الرحمن في تفسير القرآن، تحقيق: نور الدين طالب، دار النوادر، ط1، 1430هـ – 2009م.

[95]عمر، أحمد مختار عبد الحميد (ت 1424هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 1429هـ -2008م.

[96]الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين، معجم ديوان الأدب، (ت350هـ)، تحقيق: أحمد مختار عمر، مراجعة: إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، 1424هـ – 2003م.

[97]الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي (ت 207هـ)، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط1، د.ت.

[98]الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت 170هـ)، العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت.

[99]الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، منشورات المجمع الملكي، مؤسسة آل البيت، عَمَّان، الأردن، مخطوطات التفسير، د.ط، 1989م.

[100]القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (ت 463هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ – 1992م.

[101]القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (ت 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384هـ – 1964م.

[102]القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت 646هـ)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي–القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية–بيروت، ط 1، 1406هـ–1982م.

[103]الكرماني، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر (ت 535هـ)، شواذ القراءات، تحقيق: شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت.

[104]الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور (ت ٣٣٣هـ)، تأويلات أهل السنة، تحقيق: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

[105]الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت 450هـ)، النكت والعيون، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.

[106]مرتضى الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض (ت 1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت (1385 – 1422هـ) – (1965 – 2001م).

[107]المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي (ت 742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1400هـ–1980م.

[108] مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت 150هـ)، تفسير مقاتل، تحقيق: عبد الله محمود شحاتة، دار إحياء التراث، بيروت، ط1، 1423هـ.

[109]المقحفي، إبراهيم، معجم البلدان والقبائل اليمنية، مكتبة الجيل الجديد، ط 5، 1432هـ-2011م.

[110]المنتجب الهمذاني (ت 643هـ)، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، ط 1، 1427هـ - 2006م.

[111] النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت 338هـ)، إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ.

[112]النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد (ت 338هـ)، معاني القرآن، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1409هـ.

[113]النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت 303هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 1421هـ - 2001م.

[114]النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، (ت 303هـ)، فضائل الصحابة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1405هـ.

[115]النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (ت 710هـ)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق: يوسف علي بديوي، راجعه: محيي الدين ديب، دار الكلم الطيب، بيروت، ط 1، 1419هـ - 1998م.

[116]النسفي، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد الحنفي (461 - 537هـ)، التيسير في التفسير، تحقيق: ماهر أديب حبوش وآخرون، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، إسطنبول، ط1، 1440هـ - 2019م.

[117]النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، القاهرة، د.ط، ١٣٧٤هـ- ١٩٥٥م.

[118]النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي (ت 850هـ)، غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1416هـ.

[119]الهمداني ابن الحائك، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود (ت 334هـ)، صفة جزيرة العرب، مطبعة بريل، ليدن، 1884م.

[120]الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (ت 807هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، 1414هـ-1994م.

[121]الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي، النيسابوري، الشافعي (ت 468هـ)، التَّفْسِيرُ البَسِيْط، أصل تحقيقه في (15) أطروحة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، 1430هـ.

الوشلي، إسماعيل بن محمد التهامي الحسني (ت 1356هـ)، نشر الثناء الحسن على بعض أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن وذكر الحوادث الواقعة في هذا الزمن، تحقيق: إبراهيم أحمد المقحفي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط2، 1429هـ-2008م.